الإمام
أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي (مُطيَن)
وجهوده في علم الحديث

الاستاذ المساعد الدكتور

سامر سلطان محمد الكبيسي

اختصاص الحديث النبوي الشريف

كلية العلوم الإسلامية / جامعة الفلوجة

الإمام أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي (مُطيَن) وجهوده في علم الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

ان إمامنا عاش في القرن الثالث وعاصر عدداً من الخلفاء العباسيين في عصريهم الأول والثاني.

إن إمامنا مطين كتب الحديث وجلس لتحديث الناس عند الأسطوانة والمصنفات الحديثة قد حوت كثيراً من أحاديثه.

كانت له مصنفات كثيرة وفي علوم مختلفة في السنن والتفسير والتاريخ وغيرها.

أثنى عليه جهابذة العلم وعرفوا له مكانته ومنزلته بين علماء عصره.

كان عالماً وعارفاً بالصحابة ووفياتهم وأماكن وفياتهم مع بعض مخالفة العلماء في بعضهم.

كان عالماً بأوصاف الرواة وموافقة العلماء له في هذا الجانب.

تميز منهجه في الرجال بالأمانة والنزاهة وعدم المحاباة والانصاف.

كانت أقواله في الرجال جرحاً وتعديلاً ومن خلال مقارنتها مع من سبقه لم تخرج عمن سبقه من الالفاظ.

أنكرت عليه بعض الاحاديث وتم بيان المراد منها وبيان منهجه مع من خالفه.

المقدمة

الحمد لله حمداً يليق بشأنه وجلاله وأصلي وأسلم على سيد خلقه وصفوة رسله سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه وبعد:

فان الله سبحانه وتعالى هيأ لهذه الأمة من يحفظ لها سنة نبيه ﷺ وبعد أن تكفل سبحانه بحفظ كتابه بقوله ﷻ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ ﴾[1]، وممن هيأهم الله لهذه المهمة العظيمة حافظ من حفاظها وعلم من أعلامها ألا وهو الإمام محمد بن عبد الله الحضرمي الملقب بـ(مطين) رحمه الله تعالى، وكان لابد لي من إبراز حياته وشخصيته وعصره وسمات منهجه والجوانب التي برز وعلا كعبه فيها والعلوم التي أشتهر فيها، وبعد البحث والسير تيقنت ان هذه الشخصية لم يكتب بها بعد، فشمرت عن ساعد الجد وقمت بجمع ما تناثر من أقواله وعلومه وأقوال العلماء فيه، لنبين ولو بشكل مختصر لان المقام لا يتسع في هذا البحث الصغير إلا بإيجاز ما يتعلق بإمامنا الجليل، وقد جاء البحث مقسماً على فصلين ومقدمة وخاتمة وقائمة بالمصادر، وجاء الفصل الأول في التعريف بحياته وسيرته الشخصية والعلمية وفيه أربعة مباحث، المبحث الأول: عصره، وتضمن ثلاثة مطالب: المطلب الأول: الحالة السياسية، المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية، المطلب الثالث: الحالة العلمية. أما المبحث الثاني: فكان في بيان حياته الشخصية وتضمن خمسة مطالب: المطلب الأول: اسمه، المطلب الثاني: نسبه، المطلب الثالث: ولادته ونشأته، المطلب الرابع: طبقته ومرتبته، المطلب الخامس: وفاته. أما المبحث الثالث: فقد جاء في بيان حياته العلمية وتضمن خمسة مطالب: المطلب الأول: كتابته للحديث وتحديثه الناس، المطلب الثاني: مصنفاته وآثاره، المطلب الثالث: مكانته بين العلماء وثناءهم عليه، المطلب الرابع: شيوخه، المطلب الخامس: تلامذته.

أما الفصل الثاني: فقد جاء في بيان جهوده الحديثة وأقواله في الرجال، وفيه ثلاثة مباحث: المبحث الأول: معرفته بالطبقات وفيه مطلبان، المطلب الأول: معرفته بالصحابة، المطلب الثاني: نماذج من

مخالفة بعض العلماء في معرفته بالصحابة، المطلب الثالث: معرفته بأوصاف الرواة وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: وصفه للرواة، المطلب الثاني: معرفته بتواريخ الوفيات، المطلب الثالث: معرفته بأماكن الوفيات. أما المبحث الثالث: فقد جاء في بيان سمات منهجه وأقواله في الجرح والتعديل والأحاديث التي أنكرت عليه وخلافه مع بعض العلماء وجاء في أربعة مطالب: المطلب الأول: سمات منهجه في الجرح والتعديل، المطلب الثاني: أقواله في الرجال، المطلب الثالث: الأحاديث التي أنكرت عليه، المطلب الرابع: خلافه مع بعض العلماء.

ثم جاءت الخاتمة الموجزة في بيان أهم النتائج والتوصيات. وبعدها قائمة بالمصادر المعتمدة في هذا البحث والذي أرجو أن يكون قد سلّط الضوء على إمام من أئمة هذا العلم وإبراز دوره في إثراء تراثنا بمختلف علوم وقد بذلت جهدي وهو جهد المقل وأرجو أن يكون خالصاً لله الكريم المتعال وان يتقبل ما فيه من صواب فهو منه بمنه وفضله ويتجاوز عثرتي وخطأي فيه فهو من نفسي والشيطان وأستغفر الله منه. وصلى الله على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفصل الأول

حياة الإمام مطين وسيرته الشخصية والعلمية

المبحث الأول: عصره

المطلب الأول: الحالة السياسية.

عاش الإمام مطين رحمه الله ما بين دفتي القرن الثالث ٢٠٢- ٢٩٧هـ، وقد عاصر عدداً من خلفاء العصر العباسي الأول منهم على سبيل المثال لا الحصر:

١. المأمون " أبو جعفر عبد الله المأمون بن هارون الرشيد" (١٩٨- ٢١٨هـ).
٢. المعتصم بالله " أبو إسحاق المعتصم بن هارون الرشيد" (٢١٨- ٢٢٧هـ).
٣. الواثق بالله " أبو جعفر هارون الواثق" (٢٢٧- ٢٣٢هـ).
٤. المتوكل على الله " أبو الفضل جعفر المتوكل" (٢٣٢- ٢٤٧هـ).

وعاصر عدداً من خلفاء العصر العباسي الثاني ومنهم:

١. المنتصر بالله " أبو جعفر احمد بن المتوكل بن المعتصم" (٢٤٧- ٢٤٨هـ).
٢. المستعين بالله " أبو العباس أحمد بن المعتصم" (٢٤٨- ٢٥٢هـ).
٣. المعتز بالله " أبو عبد الله محمد بن المتوكل" (٢٥٢- ٢٥٥هـ).
٤. المهتدي بالله " أبو عبد الله محمد بن الواثق" (٢٥٥- ٢٥٦هـ).
٥. المعتمد على الله " أبو العباس احمد بن المتوكل" (٢٥٦- ٢٧٩هـ).

وغيرهم[٢]. ولم نجد لإمامنا موقفاً أو أثراً في هذا الجانب والله أعلم.

تميز العصر العباسي الأول بالفتوحات لكثير من البلدان وكانت الخلافة في ذلك الوقت في أوج قوتها واستقرارها وهيبتها في الداخل والخارج مع حدوث بعض النزاعات الداخلية كالصراع بين الأمين والمأمون الذي أدى إلى إضعاف كيان الدولة بسبب توليه الرشيد العهد لأولاده الثلاثة واحداً بعد الآخر وتقسيمه للبلاد عليهم حتى قال بعض العقلاء: (القى بأسهم بينهم)[٣]، أما النزاعات الخارجية فقد وقفت الخلافة العباسية أمام هجمات وأطماع الطامعين ووقفت بوجه كل غزو صيفاً وشتاءاً على

الدوام وكذلك تتبع الزنادقة والقضاء عليهم وافتتاح الحصون كحصن الصفصاف وغيرها من الحصون وغزو بلاد الروم والقضاء على الخزر في بلاد أرمينية وفتح بخارى وغيرها[٤].

أما العصر العباسي الثاني فقد شهد اختلالاً أكبر في الاستقرار الذي كانت تنعم به الدولة فقد بدأت الاضطرابات والخلافات تأخذ دوراً كبيراً في الحياة السياسية واستحكم الضعف والوهن عليها لأسباب كثيرة، فمثلاً اعتماد المأمون على الفرس والمعتصم على الترك داخلياً أما خارجياً فقد واجهت الدولة ثورة الأفشين[٥] وغيرها ودخول الفرنج مصر من جهة دمياط وحرق المساجد وقتل الأهالي[٦].

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

كان معظم الشعب في تلك الفترة التي عاشها إمامنا يسوده الصلاح وينتشر فيه الخير، فقد برز رجال صدقوا مع الله وانقطعوا إلى الدعوة إلى الله وتزكية النفوس ونشر العلم وترفعوا عن حياة الترف وإغراءات الدنيا وزخارفها وأقاموا الحياة الروحية التي تفوق في سلطانها على القلوب كل ما عند أهل الدنيا من متاع زائل وكان الخليفة كثيراً ما يتفاءل بإمام عالم كبير أو محدث جليل وقد كان المجتمع في الخلافة العباسية مجتمعاً إسلامياً لكن غير ملتزم تماماً بالإسلام ضم تحته أمماً وأقليات مختلفة كان السواد الأعظم فيهم من العرب ثم الفرس وبخاصة الخراسانيين والترك ثم أهل الذمة من اليهود والنصارى الذين كانوا يتمتعون بضروب من التسامح الديني مثل انتشار الأديرة في بغداد وإقامة شعائرهم بكل حرية، وكذلك فئة الرقيق فقد كانوا يشكلون فئة كبيرة في المجتمع العباسي وقد نالوا مكانة جيدة لأن كثيراً من الخلفاء نكحوا من نسائهم ومتنوا علامة هؤلاء بأبنائهم[٧].

أما نظام الحكم فقد كان الخليفة هو بمثابة الرئيس حالياً بيده السلطة ونظام الحكم وراثي على خلافة ما كان في الخلافة الراشدة ثم تأتي سلطة الوزارة الذي كان يمثل الساعد الأيمن للخليفة وينوب عنه في غيبته وكانت الإنابة أما تفويضية أو تنفيذية[٨]. ثم الكتّاب الذين يعاونون الوزير في الإشراف وإدارة الدواوين وغيرهم[٩]. وكانت حياة الحكام حياة ترف ونعيم بسبب الأموال التي كانت تحصل

عليها الدولة من الخراج والجزية والفتوحات وكانت عمارة المدن والمساجد والقصور والمآذن ذات طابع جديد من الزخرفة وبناء القباب وغيرها[١٠].

وتوسع الخلفاء في إقامة المنتديات الشعرية والأدبية، وكان للمرأة دور مهم في العصر العباسي فقد كانت تنظم الشعر وتناظر الرجال[١١].

لكن حياة الترف قابلها بعض الخسائر الكبيرة والباهظة بسبب حوادث الزلازل والتدمير للبيوت كالتي حدثت في اليمن والشام وخراسان سنة ٢٤٢هـ وكذلك الري سنة ٢٤٩هـ وواسط سنة ٢٥٨هـ ووقوع الأمراض والأوبئة في بغداد وسامراء[١٢].

المطلب الثالث: الحالة العلمية.

كان للفتوحات واتساع رقعة الدولة الإسلامية وكثرة الخيرات الأثر الفاعل في حدوث نهضة فكرية علمية كبيرة وقد بدأت مرحلة جديدة من النضوج الفكري والبحث العميق والاجتهاد المطلق فقد دونت العلوم المختلفة وبرز نوابغ العلماء في شتى أنواع المعادن وأصبحت بغداد والبصرة والكوفة ودمشق ومكة والمدينة من المراكز العلمية التي سطع نورها على أرجاء المعمورة وكان للخلفاء العباسيين دور في التشجيع على الاشتغال بالعلم والمعرفة والرحلة في اكتساب العلوم ومن أهم العلوم والمعارف التي ازدادت بها حضارة ذلك العصر على سبيل المثال:

١. القراءات: وهو علم يبحث فيه عن صورة نظم كلام الله تعالى من وجوه الاختلافات المتواترة أو المشهورة أو الآحاد[١٣]، ومن أبرز علماء هذا الفن خلف بن هشام البزار (ت٢٢٩هـ) وحفص بن عمر الدوري (ت٢٤٦هـ) وأبو شعيب صالح بن زياد السوسي (ت٢٦١هـ) وغيرهم[١٤].
٢. الحديث النبوي: وهو كل ما أثر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلقية أو خُلقية أو سيرة سواء كان قبل البعثة أو بعدها[١٥].

شهد عصر الإمام مطين مرحلة تصنيف المسانيد، إذ قام كوكبة من العلماء بإفراد حديث النبي ﷺ مرتباً على حسب أسماء الصحابة فظهر مسند أبي داود الطيالسي (ت٢٠٤هـ) ومسند نعيم بن حماد

(ت٢٢٨هـ) ومسند الإمام أحمد (ت٢٤١هـ)، وكذلك صنفت الجوامع على أبواب الفقه فكان منها ما امتاز بالصحيح المجرد كصحيح الإمام البخاري (ت٢٥٦هـ) وصحيح الإمام مسلم (ت٢٦١هـ) ومنها ما جمع ذلك وغيره كسنن ابن ماجه (ت٢٧٣هـ) وأبي داود (ت٢٧٥هـ) والترمذي (ت٢٧٩هـ) والنسائي (ت٣٠٣هـ). حتى أصبح هذا العصر يعد العصر الذهبي للسنة النبوية.

وكذلك برزت كثير من العلوم كعلوم الفقه وعلم التفسير وعلم الكلام وعلوم أخرى كان لها الدور الكبير في ازدهار الحياة العلمية في عصر إمامنا كعلوم اللغة والأدب والتاريخ والتراجم والسير والترجمة والطب والرياضيات والنجوم والفلك وغيرها[١٦].

المبحث الثاني: حياته الشخصية

المطلب الأول: أسمه، كنيته، نسبه ولقبه.

أولاً: أسمهُ: اتفقت جميع روايات أصحاب التراجم والسير على أسمه واسم أبيه وجده، وقد ذكر كل من ترجم له أن أسمهُ محمد بن عبد الله بن سليمان[١٧]. وقال الإمام الحاكم وغيره: (محمد ابن عبد الله بن سليمان بن أيوب الكوفي)[١٨].

ثانياً: كنيته: ذكر كل من ترجم للإمام مطين أن كنيته (أبو جعفر)[١٩]، كما ذكر الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد كنيه أخرى إضافة لكنية (أبي جعفر) وهي: (أبو الحسن)[٢٠].

المطلب الثاني: نسبه.

الحضرمي: بفتح الحاء وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء وفي آخره ميم، هذه النسبة إلى حضرموت وهي من بلاد اليمن في أقصاها والمشهور بها أبو هنيدة وائل بن حجر الحضرمي كان ملكاً عظيماً بحضرموت، بلغه ظهور النبي ﷺ فترك ملكه ونهض إلى رسول الله ﷺ فبشر النبي ﷺ بقدومه الناس قبل أن يقدم بثلاثة أيام، فلما قدم قرب مجلسه وأدناه ثم قال: هذا وائل بن حجر أتاكم

من أرض بعيدة من حضرموت طائعاً غير مكره راغباً إلى الله وفي رسوله وفي دينه بقية أبناء الملوك، اللهم بارك في وائل وفي ولده. ثم أقطعه أرضاً[٢١].

وحضرموت: ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر، وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف وبها قبر نبي الله هود عليه السلام[٢٢].

ثالثاً: لقبه: ذكر كل من ترجم للإمام أبي جعفر الحضرمي أن لقبه هو: مُطَيّن: بضم الميم وفتح الضاد المهملة والباء المشددة تحتها نقطتان وفي آخرها نون[٢٣].

ومطين فعل من الطين، والطين معروف، وهو التراب المختلط بالماء، وقد يسمى به، وان زال عنه أثر الماء[٢٤].

وسبب تسميته مطيناً، قال: كنت صبياً العب مع الصبيان، وكنت أطولهم، فندخل الماء ونخوض فيطينون ظهري. فبصرني يوماً أبو نعيم، فلما رآني قال: يا مطين، لِم لا تحضر مجلس العلم لسماع الحديث؟ وكان ذلك سبباً لتلقبيه مطين، فلما اشتغلت بالحديث مات أبو نعيم[٢٥]، وكان بينه وبين والدي مودة، وكان جارنا بالكوفة[٢٦].

قال ابن الصلاح: خاطبهما بذلك أبو نعيم الفضل بن دكين فلقبا به[٢٧]، وزاد غيره في الأول: لأنه كان إذا جاءه يلبس ويتطيب[٢٨]، وقال الإمام ابن العربي وغيره: كذلك قولهم في محمود بن سليمان الحضرمي، مطين، لأنه وقع في طين، ونحو ذلك مما علب على المتأخرين، ولا أراه سائغاً في الدين[٢٩].

المطلب الثالث: ولادته ونشأته.

أولاً: ولادته: أشارت المصادر التي تناولت ترجمة الإمام مطين (رحمه الله) إلى سنة ولادته، فقد ذكر من ترجم له أن سنة ولادته كانت (٢٠٢هـ)[٣٠]، وقيل (٢٠٣هـ)[٣١]. يقابلها بالميلادي سنة (٨١٧ م).

ثانياً: نشأته: من خلال التتبع نجد أن كتب التراجم قد أهملت تماماً الكلام عن نشأة الإمام مطين (رحمه الله)- كما أهملت الكلام عن حياة والديه- فلم تكتب عنهم شيئاً مما جعل الكلام عن نشأة الإمام مطين (رحمه الله) فيها صعوبة، ولكن يمكننا أن نذكر شيئاً عن نشأته من خلال الاستقراء فنقول: إن إماماً محدثاً كمطين (رحمه الله)، لابد من أن يكون نشأ نشأة دينية صالحة، وإنه (رحمه الله) قد عاش في كنف العلماء من أهل الحديث الشريف، كما يبدو من سعة علمه وكثرة شيوخه وتلامذته، وإنه (رحمه الله) قد رضع من لبن أهل العلم والمعرفة.

ثالثاً: أسرتهُ: لم تذكر المصادر المعنية شيئاً عن أسرة المحدث الإمام مطين (رحمه الله)، كما لم تذكر شيئاً عن زواجه وعقبه.

المطلب الرابع: طبقته ومرتبته.

أولاً: طبقته[٣٢]: لا خلاف بين كل من ترجم للإمام مطين ان طبقته العاشرة[٣٣]: وهي كبار الآخذين عن تبع الاتباع ممن لم يلق التابعين كالإمام أحمد بن حنبل[٣٤]. أما قول ابن أبي يعلى: ان طبقته الأولى[٣٥]. فهو بسبب تحديد الطبقات وفيها طبقة الإمام مطين (رحمه الله) بناءاً على اختلاف العلماء في تحديد الطبقات، وتفاوت الاعتبارات.

ثانياً: مرتبته: فهي الثانية تعديلاً كما قال الإمام السيوطي[٣٦]

المطلب الخامس: وفاته.

اكثر من ترجم للإمام مطين قال أنه توفي في شهر ربيع الآخر ليلة الجمعة سنة (٢٩٧هـ)[٣٧]. ويقابله بالميلادي (٩١٠)[٣٨]. وقال الإمام ابن النديم (توفي سنة ٢٩٨هـ)[٣٩]، وقال الإمام السيوطي وغيره (توفي سنة ٢٧٧هـ)[٤٠]. والراجح ما ذهب إليه العلماء من ان وفاته (رحمه الله) كانت سنة (٢٩٧هـ). وكانت وفاته بالكوفة (رحمه الله تعالى)[٤١]. وقد عاش (٩٥ سنة)[٤٢].

المبحث الثالث: حياتهُ العلمية

المطلب الأول: كتابته للحديث، وتحديثه الناس (جلوسه عند الأسطوانة)

أولاً: كتاباته للحديث: امتاز إمامنا الجليل بعلوم كثيرة واختص من بينها بعلم الحديث فقد أورد لنا كثير من العلماء ما كتب وروى وسمع عنه وكتب ما يدلل انه كان احد أعلام هذا الفن ورائداً من رواده فقد قال ابن أبي حاتم: (كتب إلينا ببعض حديثه)(٤٣).

قال ابن أبي دارم: (كتبت عنه مائة وخمسين ألف حديث)(٤٤).

وقال أيضاً: (كتبت بأصبعي عن مطينٍ مائة ألف حديث)(٤٥).

وقال أبو بكر الخلال: (سمعنا منه- أي مطين- أحاديث ومسائل عن أبي عبد الله حساناً جياداً)(٤٦).

وقال ابن نقطة: (حدث عن ثلاثمائة شيخ)(٤٧).

وقال الإمام مطين: (لما اشتغلت بالحديث مات أبو نعيم ففاتني لكنني كتبت عن أكثر من خمسمائة شيخ)(٤٨).

وقال الإسماعيلي: (كتبت عنه ستة ست وتسعين ومائتين)(٤٩).

وقال البرماني: (كتبت حديثه في جُملةِ حديثه)(٥٠).

أما أحاديثه فقد انتشرت واشتهرت في مصنفات كثيرة نذكر منها على سبيل المثال عدداً منها: السنن الكبرى للبيهقي والصغرى له أيضاً ومسند أبي عوانه وشعب الإيمان للبيهقي والقضاء والقدر للبيهقي والأسماء والصفات للبيهقي والسنن الواردة في الفتن للداني ومسند الشهاب للقضاعي وفوائد تمام والمستدرك للحاكم ومعجم ابن المقرئ ومكارم الأخلاق للطبراني والشريعة للآجري والمسند للشاشي والمعجم الأوسط للطبراني وسنن الدارقطني ورؤية الله للدارقطني وشرح أصول اعتقاد أهل السنة للكلالكائي ومعجم ابن عساكر والطيوريات للطيوري والاحاديث المختارة للضياء المقدسي والإبانة الكبرى لابن بطة.

ثانياً: تحديثه للناس (جلوسه عند الأسطوانة).

قال عبدان الاهوازي: كان أبو بكر يقعد عند الأسطوانة، وأخوه عثمان، ومشكدانة[٥١]، وعبد الله بن البراد، وغيرهم كلهم سكوت إلا أبا بكر فإنه يهدُر[٥٢].

قال الإمام ابن عدي: والأسطوانة هي التي يجلس إليها ابن سعيد، قال لي ابن سعيد: هي أسطوانة عبد الله بن مسعود، وجلس إليها بعده علقمه، وبعده إبراهيم، وبعده منصور، وبعده الثوري، وبعدهُ وكيع، وبعدهُ أبو بكر بن أبي شيبة، وبعده مطين، وبعده ابن سعيد[٥٣].

المطلب الثاني: مصنفاته وآثاره.

كان الإمام مطين مع شهرته الواسعة بعلم الحديث مُلّماً بكثير من العلوم والمعارف وكان مصنفاً لكثير من هذه المصنفات، وكما ذكرها العلماء في كتبهم، وكانت على النحو الآتي:

١. قال الإمام ابن النديم: (له: كتاب السنن في الفقه، كتاب التفسير، كتاب المسند، كتاب الأدب)[٥٤].
٢. وقال ابن أبي يعلى: (صنف المسانيد)[٥٥].
٣. وقال الإمام الذهبي: (له: المسند في الحديث)[٥٦].
٤. وقال الإمام مغلطاي: (تاريخ مطين)[٥٧].
٥. وقال الإمام ابن المبرد (مسائل مطين)[٥٨].
٦. وقال الإمام ابن حجر: (له: مسند علي بن أبي طالب ﷺ في اثني عشر جزءاً). وقال أيضاً: (من العلماء الذين ألفوا في الصحابة: منهم مطين)[٥٩].
٧. وقال الإمام أبي الطيب المكي: (جزء مطين)[٦٠].
٨. وقال الإمام الداوودي المكي: (له من التصانيف: المسند، التفسير، السنن، الأدب)[٦١].
٩. وقال الزركلي: (له: تاريخ صغير)[٦٢].
١٠. وقال الباباني البغدادي: (له: تاريخ صفين، تفسير القرآن، تفسير المسند له، كتاب الأدب، كتاب السنن، المسند في الحديث)[٦٣].

١١. وقال عمر رضا كحالة: (من آثاره: المسند في الحديث، تاريخ صفين، تفسير القرآن، كتاب الأدب)[٦٤].

١٢. وقال الزهراني: (الصحابة: لأبي جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي مطين)[٦٥].

المطلب الثالث: مكانته بين العلماء وثناؤهم عليه.

لقد حاز الإمام مطين المكانة العالية والمنزلة الرفيعة بين علماء هذه الأمة وفي مقدمتهم أئمة النقد حيث شهد بفضله عدد من الحفاظ والمحدثين والأعلام الذين كانت لهم الصدارة في علم الحديث وقد تراوحت أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه بين كونه: ثقة، جبلاً، صدوقاً، وكان من أوعية العلم. والمتتبع لسيرته (رحمه الله) يجد ثناء العلماء عليه مسطراً في المصادر والكتب.

قال الإمام ابن أبي حاتم: (صدوق)[٦٦]، وقال السلمي عن الدارقطني: (جبل لوثاقته)[٦٧]، وقال حمزة عن الدارقطني: (ثقة جبل)[٦٨]، وقال ابن النديم: (من المحدثين الثقات)[٦٩]، وقال ابن ماكولا: (أحد الأئمة الحفاظ)[٧٠]، وقال ابن أبي يعلى: (أحد الحفاظ الأذكياء الأيقاظ)[٧١]، وقال السمعاني: (كان من ثقات الكوفيين)[٧٢]، وقال الحازمي: (أحد الأئمة الحفاظ)[٧٣]، وقال ابن القطان: (محدث وقته)[٧٤]، وقال ابن نقطة: (حافظ ثقة)[٧٥]، وقال ابن المستوفي: (وثقة أهل الحديث)[٧٦]، وقال الإمام النووي: (إمام حافظ)[٧٧]، وقال الإمام المزي: (الحافظ)[٧٨]، وقال الإمام الذهبي: (الإمام، الشيخ، الحافظ، الصادق، محدث الكوفة وكان متقناً)[٧٩]، وقال أيضاً: (حافظ ثقة)[٨٠]، وقال أيضاً: (كان أحد أوعية العلم)[٨١]، ووصفه أيضاً: (الحافظ الكبير، ثقة مطلقاً)[٨٢]، وقال الصفدي: (الحافظ، أحد أوعية العلم)[٨٣].

وقال الإمام ابن كثير: (الحافظ)[٨٤]، وقال ابن ناصر الدين: (هو الحافظ)[٨٥]، وقال الإمام ابن حجر: (الحافظ، محدث الكوفة، وقال أيضاً: الشيخ، الصادق)[٨٦]، وقال ابن قطلوبغا: (روى عنه الحفاظ من أهل بغداد، وخراسان، والري)[٨٧]، وقال ابن مفلح: (أحد الحفاظ الأذكياء)[٨٨]، وقال الإمام السخاوي قال مسلمة: (ثقة ثبت)[٨٩]، وقال الإمام السيوطي: (الحافظ الكبير)[٩٠]، وقال الداوودي: (الحافظ،

محدث الكوفة)[٩١]، وقال ابن عراق الكناني: (أحد الحفاظ الثقات)[٩٢]، وقال الزركلي: (من حفاظ الحديث كان محدث الكوفة)[٩٣]، وقال عمر رضا كحالة: (مفسر، محدث، حافظ، مسند، مؤرخ، فقيه)[٩٤]، وقال الوادعي: (الشيخ، الحافظ، الصادق، محدث الكوفة)[٩٥]، وقال: أكرم الأثري: (ثقة، صدوق، جبل، من أوعية العلم)[٩٦]، ويكفي الإمام مطين (رحمه الله) تزكية الإمام الدارقطني لهُ.

المطلب الرابع: شيوخه

من خلال التتبع نجد أن الإمام مطين (رحمه الله) كان من أئمة الحديث الذين أفنوا عمرهم في طلب العلم، لكننا لاحظنا أن المصادر التاريخية قد أهملت جانباً مهماً من حياة الإمام مطين فلم نقرأ عنهُ كثرة الرحلات، والتنقلات بين البلدان، واقتصرت أكثر المصادر على ذكر شيوخه الذين أخذ عنهم، وتلاميذه الذين أخذوا عنه، ونعرف بنماذج منهم، وعلى النحو الآتي:

أخذ الإمام مطين (رحمه الله) عن كبار أئمة الحديث، وقد رأيت أن من المناسب أن أوجز ترجمتهم، وأن القي ضوءً يسيراً على أخبارهم، وطبقتهم من خلال تراجم الشيوخ نستوضح مدنهم، وبالتالي انه رحل إلى هذه المناطق، وقد رتبت أسماءهم حسب الحروف العربية وذلك وفق الآتي:

١. أحمد بن عبد الله بن يونس، أبو عبد الله اليربوعي الكوفي، روى عن: سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وعنه: الإمام البخاري، ومسلم[٩٧]. قال الإمام ابن حجر: (ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة (٢٢٧هـ) وهو ابن (٩٤) سنة)[٩٨].
٢. أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني، روى عن البشر بن المفضل، وبهز بن أسد، وعنه: بقي بن مخلد الأندلسي، ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي المعروف بمطين[٩٩]. قال الإمام ابن حجر: (أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة، وهو رأس الطبقة العاشرة مات سنة (٢٤١هـ) وله (٧٧ سنة))[١٠٠].
٣. أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد، أبو بكر الوشاء البغدادي، روى عن: سويد بن سعيد ومحمد بن بكار بن الريكان، وعنه: أبو بكر الشافعي، وأبو علي بن الصواف[١٠١]. مات يوم

السبت لاثنتي عشرة خلت من شعبان سنة (٣٠١هـ) ودفن في مقابر الخيزان[١٠٢]. قال الإمام الدارقطني (ليس به بأس)[١٠٣].

٤. سعيد بن عمرو بن سهل، أبو عثمان الكندي الأشعثي الكوفي، روى عن: حماد بن زيد، وبمثر بن القاسم، وعنه: الإمام النسائي، وأبو زرعة[١٠٤]. قال الإمام ابن حجر: (ثقة من العاشرة، مات سنة (٢٣٠هـ))[١٠٥].

٥. ضرار بن صرد: التيمي، أبو نعيم الطحان، روى عن: حفص بن غياث، وسفيان بن عيينة، وعنه: عبيد بن كثير التمار الكوفي، ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي[١٠٦]. قال الإمام النسائي: متروك الحديث[١٠٧]. وكان عارفاً بالفرائض، من العاشرة، مات سنة (٢٢٩هـ)[١٠٨].

٦. طاهر بن أبي أحمد الزبيري، روى عن: أبي بكر بن عياش، ووكيع، وعنه: محمد بن عبد الله الحضرمي، وموسى بن إسحاق القاضي، مستقيم الحديث[١٠٩]. مات في جمادي الآخرة سنة (٢٤٠)[١١٠].

٧. عبد الحميد بن صالح: بن عجلان البرجمي، أبو صالح الكوفي، روى عن: حبان بن علي العنزي، وقيس بن الربيع، وعنه: الحسين بن جعفر القتات الكوفي، ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي[١١١]، قال الإمام ابن حجر: (صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣٠هـ)[١١٢].

٨. عبيد بن يعيش: المحاملي، أبو محمد الكوفي العطار، روى عن: الحسن بن عطية القرشي، ومحمد بن الصلت الأسدي، وعنه: محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ويعقوب بن شيبة السدوسي[١١٣]، قال الإمام ابن حجر: (ثقة، من صغار العاشرة مات سنة (٢٢٨هـ) أو بعدها)[١١٤].

٩. علي بن حكيم: بن ذبيان الأودي، أبو الحسن الكوفي، روى عن: جعفر بن زياد الأحمر، وعلي بن مسهر، وعنه: جعفر بن محمد الفريابي، ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي[١١٥]، قال الإمام ابن حجر: (ثقة، من العاشرة مات سنة (٢٣١هـ))[١١٦].

١٠. الفضل بن دكين: وهو لقب، وأسمه: عمرو بن حماد بن زهير القرشي التيمي الطلحي، أبو نعيم الملائي الكوفي الأخول مولى آل طلحة بن عبيد الله، روى عن: أبان بن عبد الله البجلي، وزياد بن لاحق، وعنه: علي بن خشرم المروزي، ويحيى بن معين[١١٧]، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة (٢٢٩هـ) وهو من كبار شيوخ البخاري[١١٨].

١١. مصرف بن عمرو: اليامي، ويقال: الأيامي أيضاً، أبو القاسم، ويقال: أبو عمرو الكوفي، روي عن: عبدة بن سليمان، وأبي سعيد الصاغاني، وعنه: أبو داود، ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي[١١٩]. قال الإمام ابن حجر: (ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ)[١٢٠].

١٢. معمر بن بكار: السعدي روى عن: إبراهيم بن سعد، ونجيح بن إبراهيم، وعنه: سلمة بن شبيب، ومطين[١٢١]، قال الإمام العقيلي: (في حديثه وهم، ولا يتابع على أكثره)[١٢٢]، مات في حدود سنة (٢٣٠هـ)[١٢٣].

١٣. الهيثم بن عبيد الله: القرشي، أبو محمد، روى عن: الحسن بن صالح، وحماد بن زيد، وعنه: محمد بن إسماعيل الأحمسي، وأبو حاتم الرازي، وقال: صدوق[١٢٤]، مات سنة (٢٢٠هـ)[١٢٥].

١٤. يحيى بن بشر: ابن كثير، أبو زكريا الحريري، روى عن: معاوية بن سلام، والمفضل بن صدقة، وعنه: مطين، وموسى بن إسحق الأنصاري[١٢٦]. قال الإمام ابن حجر: (صدوق، من كبار العاشرة مات سنة ٢٢٧هـ)[١٢٧].

١٥. يحيى بن عبد الحميد: ابن عبد الرحمن، أبو زكريا الحماني، روى عن: جرير بن عبد الحميد، وهشيم بن بشير، وعنه: حمدان بن علي الوراق، ومحمد بن عبد الله الحضرمي[١٢٨]. قال الإمام ابن حجر: (حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٨هـ)[١٢٩].

المطلب الخامس: تلاميذه.

يُعد الإمام مطين (رحمه الله) من المحدثين الذين يحيطون بهم طلاب العلم في الحلقات العلمية إحاطة الهالة بالقمر، وقد كانوا كثيرين نذكر منهم ما ذكرتهم المصادر، وربما هناك كثير من التلاميذ الذين لم تذكرهم المصادر أو تشر إليهم. ونذكر فيما يأتي من أطلعنا عليهم، ونرتب أسماءهم حسب حروف المعجم وهم مقتصرين الى بعضهم:

١. أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو بكر الإسماعيلي الشافعي، روى عن: إبراهيم بن زهير الحلواني، والبغوي، وعنه: أبو بكر البرقاني، وأبو سعيد النقاش، الإمام الحافظ الفقيه، شيخ الإسلام، مات في غرة رجب سنة (٣٧١هـ) عن (٩٤) سنة[١٣٠].

٢. احمد بن سلمان: ابن الحسن، أبو بكر البغدادي الحنبلي النجاد، روى عن: الكديمي، ومطين، وعنه: ابن شاهين، والدارقطني، المحدث، الحافظ الفقيه المفتي، شيخ العراق، مات في ذي الحجة سنة (٣٤٨هـ)[١٣١].

٣. أحمد بن محمد بن سعيد: ابن أبان، أبو عبد الله القرشي مولى عثمان بن عفان، ويعرف بالتبعي من أهل همدان، روى عن: أصرم بن حوشب، والقاسم بن الحكم العرني، وعنه: مطين، ومحمد بن مخلد، وكان ثقة، مات بهمدان سنة (٢٩٧هـ)[١٣٢].

٤. أحمد بن محمد: ابن الحسن، أبو حامد النيسابوري، ابن الشرقي، روى عن: أحمد بن الأزهر، ومحمد بن يحيى الذهلي، وعنه: أبو العباس بن عقدة، والقاضي أبو أحمد العسال، الإمام العلامة، حافظ خراسان[١٣٣].

٥. أحمد بن محمد بن السري: أبو بكر بن أبي دارم التميمي الكوفي، روى عن: موسى بن هارون، ومطين، وعنه: أبو بكر بن مردويه، وأبو الحسن بن الحمامي، محدث الكوفة مات في محرم سنة (٣٥٢هـ)[١٣٤].

٦. أحمد بن محمد بن سعيد: ابن عبد الرحمن، أبو العباس الكوفي المعروف بابن عقدة، روى عن: محمد بن عبيد الله المنادي، وعلي بن داود القنطري، وعنه: أبو القاسم الطبراني، وأبي

الحسن الدارقطني. وكان حافظاً عالماً مكثراً، مات لسبع خلون من ذي القعدة سنة (٣٣٢هـ)[١٣٥].

٧. إبراهيم بن عبد الله: ابن محمد، أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة الكوفي، روى عن: الفضل بن موفق، ومنجاب بن الحارث التميمي، وعنه: الإمام ابن ماجه، وأبو حاتم الرازي[١٣٦]، وقال أبو حاتم: صدوق، مات في رمضان سنة (٢٦٥هـ)[١٣٧].

٨. جعفر بن محمد: ابن عمران الثعلبي، الكوفي، روى عن: جعفر بن عون، وحسين بن علي الجعفي، وعنه: إبراهيم بن أبي طالب، ومطين[١٣٨]، قال أبو حاتم: صدوق[١٣٩]، وذكره أبو حاتم بن حبان في كتابه (الثقات)[١٤٠].

٩. دعلج بن احمد: ابن دعلج، أبو محمد السجستاني ثم البغدادي، روى عن: بشر بن موسى، وابن خزيمة، وعنه: الدارقطني، وأبو عبد الله الحاكم، المحدث الحجة الفقيه الإمام، مات لعشر بقين من جمادي الآخرة سنة (٣٥١هـ)[١٤١].

١٠. سعيد بن عبد الجبار: ابن وائل بن حجر الحضرمي الكوفي، روى عن: أبيه عبد الجبار بن وائل، وعلقمة بن وائل، وعنه: عبد الله بن عمر بن أبان القرشي، وابن أخيه محمد بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر[١٤٢]. قال الإمام النسائي: ليس بالقوي[١٤٣]، من السابعة مات سنة (٢٥٨هـ)[١٤٤].

١١. سعيد بن عمرو: ابن سهل، أبو عثمان الكوفي، روى عن: عبد الله بن المبارك، ومحمد بن النضر الحارثي، وعنه: الإمام مسلم، ونجيح بن إبراهيم[١٤٥]، قال أبو حاتم: ثقة، مات في صفر سنة (٢٣٠هـ)[١٤٦].

١٢. سليمان بن أحمد: ابن أيوب، أبو القاسم الشامي، روى عن: إدريس بن جعفر العطار، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعنه: ابن منده، وأبو نعيم الأصبهاني، الإمام الحافظ الثقة الرحال، مات لليليتين بقيتا من ذي القعدة سنة (٣٦٠هـ)[١٤٧].

١٣. علي بن حسان: ابن القاسم بن الفضل، أبو الحسن الجدلي، قدم بغداد وحدث بها، روى عنه: محمد بن عبد الله الكوفي، ومطين، وعنه: أبو خازم الفراء، وأبو القاسم علي بن المحسن، شيخ مسن تكلموا فيه مات في ذي الحجة سنة (٣٨٣هـ)[١٤٨].

١٤. علي بن عبد الرحمن: ابن عبد الله، أبو الحسن البكائي الكوفي، روى عن: أحمد بن فرج المفسر، ومطين، وعنه: صاعد بن محمد، ومحمد بن عبد العزيز الدهان، الإمام المحدث الصدوق، مات في ثالث عشر ربيع الأول سنة (٣٧٦هـ) وله (٩٩) سنة[١٤٩].

١٥. علقمة بن وائل: ابن حجر الحضرمي الكندي، روى عن: أبيه وائل بن حجر، والمغيرة بن شعبة، وعنه: سماك بن حرب، وعبد الملك بن عمير، صدوق[١٥٠].

الفصل الثاني
جهوده الحديثية وأقواله في الرجال
المبحث الأول: معرفته بالطبقات.

المطلب الأول: معرفته بالصحابة.

معرفة الصحابة علم كبير ذو فائدة عظيمة يعرف به المتصل من المرسل إذ هما ليسا سواء في الحكم يقول ابن عبد البر: (هو علم جسيم لا يعذر أحد ينسب إلى علم الحديث بجهله ...)[١٥١].

وقد عرف الإمام ابن حجر الصحابي تعريفاً جامعاً مانعاً فقال: (من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على الإسلام، وقال: هو أصح ما وقفت عليه)[١٥٢].

وقد اتسم إمامنا الجليل بمعرفته بالصحابة، وأنها كانت شاملة لما يتعلق بأسمائهم وكناهم وألقابهم وأماكن دفنهم وسيرهم، وهذه نماذج ممن نسبهم إلى صحابة النبي ﷺ:

١. الأسود بن خلف: ابن عبد يعوث، أدرك النبي ﷺ وسمع منه أحاديث[١٥٣]، قال الإمام مطين: (هو قرشي أسلم يوم الفتح)[١٥٤].

٢. تميم بن جُراشه، بضم الجيم، وهو ثقفي[١٥٥]، قال الإمام ابن حجر: (ذكره مطين في الصحابة)[١٥٦].

٣. التيهان الأنصاري: والد أبي الهيثم، ذكره الإمام مطين في الصحابة وتبعه الطبراني والباوردي وابن حبان[١٥٧].

٤. ثعلبة بن قيظي: ابن صغر بن سلمة الأنصاري، ذكره الإمام مطين والطبراني وغيرهما من أهل بدر[١٥٨].

٥. جبلة بن ثعلبة: الأنصاري الخزرجي البياضي، ذكره مطين فيمن شهد صفين مع علي بن أبي طالب ﷺ من أهل بدر[١٥٩].

٦. الحجاج بن عامر الثمالي، ويقال: الحجاج بن عبد الله الثمالي، وقيل: النضري، نزل الشام له صحبة[١٦٠]، قال الإمام البخاري: (عداده في أهل حمص)[١٦١].

٧. عباد بن أخضر: وقيل: ابن أحمر، ذكره الإمام مطين وغيره في الصحابة، وهو غير عباد بن أحمر المازني[١٦٢].

٨. عبد الرحمن بن سبرة: الأسدي، له ولأبيه صحبه، ذكره الإمام مطين في الصحابة، وعداده في الكوفيين[١٦٣].

٩. عبيدة بن صفي: الجهني، وقيل: الجعفي، ذكره الإمام مطين والإسماعيلي والباوردي وابن منده في الصحابة، ويعد في البصريين[١٦٤].

١٠. محمد بن عبد الرحمن: مولى رسول الله ﷺ ذكره الإمام مطين وعبدان المروزي والباوردي في الصحابة[١٦٥].

١١. أبو جندب الفزاري: ذكره الإمام مطين والباوردي في الصحابة[١٦٦].

١٢. أبو جنيدة الفهري: ذكره الإمام مطين والطبراني في الصحابة[١٦٧].

١٣. أبو الزوائد اليماني، ذكره الإمام مطين والدولابي في الصحابة[١٦٨]، قال الإمام ابن الأثير: (والصواب ذو الزوائد له صحبه عداده في المدنيين)[١٦٩].

١٤. أبو مرة الطائفي: ذكره الإمام مطين في الصحابة، وله رواية عن النبي ﷺ[١٧٠].

المطلب الثاني: نماذج من مخالفة بعض العلماء في معرفته بالصحابة.

١. جبير بن الحباب: ابن المنذر ذكره الإمام مطين في الصحابة، وقال: انه في سير عبيد الله بن أبي رافع فحسب تسمية من شهد صفين مع علي بن أبي طالب ﷺ من الصحابة[١٧١]. قال الإمام ابن الأثير: لا يعرف له ذكر، ولا رواية[١٧٢]. وقال الإمام ابن حبان: يقال له صحبه، وفي إسناده نظر[١٧٣].

٢. جبير بن نوفل: ذكره الإمام مطين في الصحابة، وفيه نظر[١٧٤]. قال الإمام ابن حبان: يقال إن له صحبه[١٧٥]. وذكره الباوردي وابن منده في الصحابة[١٧٦].

٣. زياد بن مطرف: ذكره الإمام مطين من الصحابة، قال الإمام أبو نعيم: ولا تصح صحبته[١٧٧]. وقال الإمام ابن الأثير: ولا تصح له صحبه[١٧٨]. وذكره الباوردي وابن جرير وابن شاهين في الصحابة[١٧٩].

٤. عبد الرحمن بن الأسود: ابن يغوث القرشي أدرك النبي ﷺ، ولا تصح له رؤية، ولا صحبه، وشهد الحكمين[١٨٠]. قال الإمام ابن سعد ومسلم: ولد في عهد النبي ﷺ وذكره مسلم في الطبقة الأولى من التابعين[١٨١]. وقال أبو حاتم: لا أعلم له صحبه[١٨٢]. وقال ابن حبان: يقال له صحبه، وأعداده في التابعين، وقرنه خليفة بعبد الله بن الزبير من أحداث الصحابة[١٨٣].

٥. محمد المزني: والد مهند ذكره الإمام مطين في الصحابة[١٨٤]. قال أبو نعيم: لا يصح له صحبه، ولا رؤية فيما أرى[١٨٥].

المبحث الثاني: معرفته بأوصاف الرواة

المطلب الأول: وصفه للرواة.

١. أحمد بن جواس الحنفي، أبو عاصم الكوفي[١٨٦]، قال الإمام مطين: كان لا يخضب[١٨٧].
٢. إبراهيم بن زياد البغدادي، أبو إسحق المعروف بَسبَلان[١٨٨]، قال الإمام مطين وموسى بن هارون كان قد ضبب أسنانه بالذهب[١٨٩]. وحجته في ذلك حديث عرفجه بن أسعد انه أصيب يوم الكلاب في الجاهلية، فاتخذ أنفاً من ورقٍ، فانتن عليه، فأمره النبي ﷺ ان يتخذ أنفاً من ذهب[١٩٠].
٣. ثابت بن موسى بن عبد الرحمن، أبو يزيد الكوفي، قال الإمام مطين: كان يخضب[١٩١].
٤. جعفر بن حميد القرشي، وقيل: العبسي، أبو محمد الكوفي، قال الإمام مطين: وكان لا يخضب[١٩٢].
٥. شهاب بن عباد العبدي، أبو عمر الكوفي، قال الإمام مطين: وكان لا يخضب[١٩٣].
٦. ضرار بن صرد التيمي، أبو نعيم الطحان الكوفي، قال الإمام مطين: وكان لا يخضب[١٩٤].
٧. عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي مولاهم، أبو محمد الكوفي، قال الإمام مطين: وكان يلون بصفرة[١٩٥].
٨. عبد الحميد بن صالح بن عجلان اليرجمي، أبو صالح الكوفي، قال الإمام مطين: وكان لا يخضب[١٩٦].
٩. عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي مولاهم، أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي، قال الإمام مطين: لا يخضب[١٩٧].
١٠. عقبة بن مكرم الضبي مولاهم، أبو مكرم الكوفي، قال الإمام مطين: وكان لا يخضب[١٩٨].
١١. عون بن سلام القرشي الكوفي مولى بن هاشم، قال الإمام مطين: وكان لا يخضب[١٩٩].
١٢. محمد بن جابر بن بجير، أبو بجير الكوفي، قال الإمام مطين: لا يخضب[٢٠٠].
١٣. هشام بن يونس بن وايل، أبو القاسم الكوفي اللؤلؤي، قال الإمام مطين: وكان لا يخضب[٢٠١].

١٤. الهيثم بن محمد بن جناد الجهني، قال الإمام مطين: وكان لا يخضب[٢٠٢].
١٥. يحيى بن بشر بن كثير، أبو زكريا الكوفي، قال الإمام مطين: كان لا يخضب[٢٠٣].
١٦. يزيد بن مهران الأسدي، أبو خالد الخباز الكوفي، قال الإمام مطين: وكان يصفر[٢٠٤].

المطلب الثاني: معرفته بالوفيات

تميز الإمام أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي بمعرفة الوفيات وكان له الباع الطويل وفي مقدمة من يحمل هذا العلم، فقد كان يشير إلى الراوي فضلاً عن اسمه بما يعرف وفي أي سنة توفي وفي أي بلد كانت تلك الوفاة، وهذه نماذج توضح كيف كان إمامنا غزير العلم في هذا الباب:

١. أحمد بن إبراهيم بن كثير، أبو عبد الله البغدادي النكري[٢٠٥]، المعروف بالدورقي، قال الإمام مطين: مات في شعبان سنة (٢٤٦هـ)[٢٠٦].
٢. أحمد بن جواس الحنفي[٢٠٧]، أبو عاصم الكوفي، قال الإمام مطين: مات لثلاث خلون من المحرم سنة (٢٣٨هـ)[٢٠٨].
٣. ثابت بن محمد الشيباني، ويقال الكناني[٢٠٩]، أبو محمد، ويقال أبو إسماعيل الكوفي، قال الإمام مطين: مات في ذي الحجة سنة (٢١٥هـ)[٢١٠].
٤. جعفر بن حميد القرشي، أبو محمد الكوفي، قال الإمام مطين: مات يوم الجمعة لإحدى عشر بقيت من جمادى الآخرة سنة (٢٢٤هـ)[٢١١].
٥. جعفر بن محمد بن الهذيل الكوفي، أبو عبد الله القناد، قال الإمام مطين: مات في جمادى الأولى سنة (٢٠٦هـ)[٢١٢].
٦. الحسن بن حماد الضبي، أبو علي الوراق الكوفي الصيرفي، قال الإمام مطين: مات في رجب سنة (٢٣٨هـ)[٢١٣].
٧. ضرار بن حرد التيمي، أبو نعيم الطحان الكوفي، قال الإمام مطين: مات في ذي الحجة سنة (٢٢٩هـ)[٢١٤].

٨. عبد الله بن احمد بن عبد الله اليربوعي، أبو حصين الكوفي، قال الإمام مطين: مات في ذي القعدة سنة (٢٤٨هـ)[٢١٥].

٩. عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر العبسي، قال الإمام مطين: مات وقت عشاء لآخرة ليلة الخميس لثمان مضت من المحرم سنة (٢٣٥هـ)[٢١٦].

١٠. علي بن المنذر بن زيد الأودي، ويقال الأسدي، أبو الحسن الكوفي الطريقي، قال الإمام مطين: مات في ربيع الآخر سنة (٢٥٦هـ)[٢١٧].

١١. عمرو بن حماد بن طلحة القناد، أبو محمد الكوفي، قال الإمام مطين: مات في صفر سنة (٢٢٢هـ)[٢١٨].

١٢. عمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان البصري، قال الإمام مطين: مات في صفر سنة (٢٢٤هـ)[٢١٩].

١٣. مالك بن مغول بن عاصم البجلي، أبو عبد الله الكوفي، قال الإمام مطين: مات في ذي الحجة سنة (١٥٩هـ)[٢٢٠].

١٤. الهيثم بن خالد البجلي الخشاب، قال الإمام مطين: مات في ذي القعدة سنة (٢٣٧هـ)[٢٢١].

١٥. واصل بن عبد الاعلى بن هلال الأسدي، أبو القاسم، ويقال: أبو محمد الكوفي، قال الإمام مطين: مات سنة (٢٤٤هـ)[٢٢٢].

١٦. الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني الكوفي، قال الإمام مطين: مات سنة (٢٠٣هـ)[٢٢٣].

١٧. يونس بن أبي إسحق الهمداني السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، قال الإمام مطين: مات سنة (١٥٩هـ)[٢٢٤].

١٨. أبو بكر النهشلي الكوفي، قال الإمام مطين: مات في يوم عيد الفطر سنة (١٦٦هـ)[٢٢٥].

وهذه نماذج من موافقة أهل العلم بما قاله مطين.

١. إبراهيم بن الحسن بن نجيح الباهلي المقري التبان البصري[٢٢٦]. قال الإمام مطين: مات سنة (٢٣٥هـ) وبها أخذ الإمام ابن جرير وابن حيان والذهبي[٢٢٧].

٢. أحمد بن حميد الطريشيشي، أبو الحسن الكوفي، قال الإمام مطين: مات سنة (٢٢٠هـ) ونقل ابن حجر ذلك وجزم الإمام الذهبي بذلك[٢٢٨].

٣. أحوص بن جواب الضبي، أبو الجواب الكوفي[٢٢٩]. قال الإمام مطين: مات سنة (٢١١هـ) واعتمده أبو سليمان بن زبر[٢٣٠].

٤. بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو عبد الرحمن الكوفي[٢٣١]. قال الإمام مطين: مات سنة (٢١٩هـ)، وأخذ الإمام الذهبي برواية مطين في كتبه[٢٣٢].

٥. حبان بن علي العنزي، أبو علي الكوفي[٢٣٣]. قال الإمام مطين: مات سنة (١٧١هـ)، وكذلك عن محمد بن سعد وخليفة بن خياط في تاريخ وفاته[٢٣٤].

٦. خالد بن يزيد بن زياد الأسدي الكاهلي، أبو الهيثم الطبيب الكحال المقرئ الكوفي[٢٣٥]. قال الإمام مطين: مات سنة (٢١٥هـ)، ونقله ابن الجزري، ولم يأخذ بغيره، فكأنه صححه[٢٣٦].

٧. زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي العامري، أبو محمد، ويقال: أبو زيد الكوفي[٢٣٧]. قال الإمام مطين: مات سنة (١٨٣هـ)، وكذلك قال الإمام محمد بن سعد[٢٣٨].

٨. سالم بن أبي الجعد، الأشجعي مولاهم الكوفي[٢٣٩]. قال الإمام مطين: مات سنة (١٠٠هـ)، وقيل: (١٠١هـ)، وكذلك قال الإمام ابن سعد[٢٤٠].

٩. شريح بن يزيد الحضرمي، أبو حيوة الحمصي[٢٤١]. قال الإمام مطين: مات سنة (٢٠٣هـ)، وكذلك ذكر وفاته يزيد بن عبد ربه، وزاد في صفر[٢٤٢].

١٠. شهاب بن عباد العبدي، أبو عمر الكوفي[٢٤٣]. قال الإمام مطين: مات لليليتين خلتا من جمادى الأولى سنة (٢٢٤هـ) وكذلك قال الإمام ابن سعد[٢٤٤].

١١. يوسف بن يحيى، أبو يعقوب البويطي المصري الفقيه، صاحب الشافعي[٢٤٥]. قال الإمام مطين: مات سنة (٢٣١هـ)، قال الخطيب هذا القول في وفاته أصح[٢٤٦].

المطلب الثالث: نماذج من أقواله في أماكن الوفيات

ان كثيراً مما يفتقد له حفاظ الحديث هو معرفتهم بأماكن الرواة ونشأتهم لذلك نجد كثيراً من هذه المصنفات قد افتقرت إلى هذا الجانب، بيد أن إمامنا مطين (رحمه الله) كان له الباع الطويل الذي يجعله في مقدمة النقاد في هذا المجال بمعرفة أماكن الرواة وانتسابهم وانتقالهم من بلد إلى آخر والانتساب إليهما فقد ظهر براعة فائقة في معرفة أوطان الرواة والإشارة إلى بلد الراوي ومحل سكناه وهذه نماذج تبين سعة علمه واطلاعه في هذا المجال:

١. أحمد بن يزداذ بن حمزة، أبو جعفر الخياط، قال الإمام مطين: توفي بالكوفة[٢٤٧].
٢. حامد بن يحيى بن هانئ البلخي، أبو عبد الله، قال الإمام مطين: مات بطرسوس[٢٤٨].
٣. الحسن بن حماد بن كسيب الحضرمي، أبو علي البغدادي المعروف بسجادة، قال الإمام مطين: مات ببغداد[٢٤٩].
٤. الحسن بن الحكم النخعي، أبو الحسن الكوفي، قال الإمام مطين: مات ببغداد[٢٥٠].
٥. زائدة بن قدامة الكوفي، قال الإمام مطين: مات في أرض الروم[٢٥١].
٦. زكريا بن يحيى بن أبي زائدة، قال الإمام مطين: توفي بالكوفة[٢٥٢].
٧. طلق بن غنام بن طلق، أبو محمد الكوفي النخعي، قال الإمام مطين: مات بالكوفة[٢٥٣].
٨. عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الخطابي، قال الإمام مطين: مات بالبصرة[٢٥٤].
٩. علي بن ظبيان بن هلال، أبو الحسن قاضي بغداد، قال الإمام مطين: توفي بقرميسين[٢٥٥].
١٠. محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد الزبيري الكوفي، قال الإمام مطين: مات بالأهواز[٢٥٦].
١١. محمد بن معاذ العنبري، قال الإمام مطين: مات بمكة[٢٥٧].
١٢. محمد بن معاوية بن أعين، أبو علي النيسابوري، قال الإمام مطين: مات بمكة[٢٥٨].
١٣. نعيم بن حماد بن معاوية، أبو عبد الله الخزاعي المروزي، قال الإمام مطين: مات ببغداد[٢٥٩].
١٤. يحيى بن عبد الحميد الحماني، أبو زكريا، قال الإمام مطين: مات بالعسكر[٢٦٠].

المبحث الثالث: سمات منهجه في الجرح والتعديل، ونماذج ممن وثقهم وضعفهم، والاحاديث التي أنكرت عليه وخلافه مع بعض العلماء

المطلب الأول: بيان سمات منهجه في الجرح والتعديل

تميز الإمام أبو جعفر الحضرمي في إصدار حكمه بالأمانة والنزاهة، وهي سمة بارزة عنده، وكان لا يحابي أحداً في ذلك، وليس أدل على هذا ان من جاء بعده اعتمد أقواله في نقل الحكم على الرجال، ومما أتصف به انه كان يسأل عن الرجل إن لم يكن له فيه مراس طويل، ويأخذ بأقوال من تقدمه من النقاد المشهورين في هذا المجال، وكما تميز إمامنا أيضاً بالدقة في التحري والبحث فقد يخالف البعض لكونه استقرئ ما في حال الراوي من خلال أحاديثه، وأعطى حكمه النهائي فيه، ولنا في إبراهيم بن يوسف خير مثال على ذلك.

وان مما نجده ونلاحظه في منهجه انه كان منصفاً في أحكامه لا يميل إلى هوى غيره على سبيل الحق، والمتبحر في الرجال يجد ذلك مع إننا عرضنا نماذج قليلة لا يسع المجال إلى الغوص والتبحر فيها، ونجد هذه العلامة في انه لم يتعرض إلى بدعة أحد من الرواة وضعفه بسببها بل كان يجنب صدق الراوي بدعته.

ومما امتاز به إمامنا (رحمه الله) في حكمه على الرجال الإحاطة والشمول، فقد يذكر آراء معاصريه، أو من تقدمه في النقد ثم يردف ذلك بما رآه وحكم عليه، وله ميزة أخرى انه كان معتدلاً في أحكامه غير متشدد أو متسامح مثله في ذلك وقدوته في النقد الإمام البخاري والإمام أحمد والإمام أبو زرعة وابن عدي الجرجاني(٢٦١).

أما من حيث المفردات التي استخدمها، فإننا لم نجد له من الألفاظ التي انفرد بها أو التي قل من يستعملها بل كانت ألفاظه التي استخدمها جرحاً وتعديلاً هي ما اشتهر بين النقاد استخدامها واستعمالها، أو أنه ينقل ما قيل فيه الراوي الذي يراد معرفة الحكم فيه. وسوف يتبين هذا من خلال النماذج التي اخترناها جرحاً وتعديلاً.

المطلب الثاني: أقواله في الرجال.

أولاً: نماذج لتوثيقه بعض الرجال ومقارنتها بأقوال النقاد.

علم الرجال: هو علم يعرف به أحوال رواة الحديث من وفياتهم وقبائلهم وأوطانهم وجرحهم وتعديلهم، وغير ذلك من الأحوال[٢٦٢].

ومعرفة إمامنا لا تقف عند طرف من الأحوال بل كانت معرفته قائمة على الإحاطة بجميع أحوال الرجال من الولادة إلى الوفاة وما هو متعلق بهما من الكنى والألقاب وغيرها وكان حريصاً دقيقاً في حكمه يراعي في ذلك الموقف أمام الله سبحانه وتعالى وهذه نماذج من وثقهم الإمام مطين:

١. إسماعيل بن الخليل الخزاز، أبو عبد الله الكوفي[٢٦٣]. قال الإمام مطين: كان ثقة، وكتب عنه ابن نمير[٢٦٤]. وقال أبو حاتم: كان من الثقات[٢٦٥]، وذكره ابن حبان في كتابه الثقات[٢٦٦]، وقال الذهبي: ثقة[٢٦٧]، وقال ابن حجر: ثقة[٢٦٨].

٢. ثابت بن محمد الكوفي العابد، أبو إسماعيل الشيباني، قال الإمام مطين: وكان ثقة[٢٦٩]. وقال أبو حاتم: صدوق، وقال في موضع آخر: أزهد من رأيت[٢٧٠]، وقال أبو يعلى: ثقة متفق عليه[٢٧١]، وقال الجرجاني: أحد الثقات وكان خيراً فاضلاً[٢٧٢].

٣. جعفر بن حميد القرشي، وقيل العبسي، أبو محمد الكوفي، قال الإمام مطين: ثقة[٢٧٣]، وذكره ابن حبان في كتابه[٢٧٤]، ووثقه الذهبي وابن حجر[٢٧٥].

٤. سعد بن حفص الطلحي، أبو محمد الكوفي، المعروف بالضخم، قال الإمام مطين: ثقة[٢٧٦]، ذكره ابن حبان في كتابه[٢٧٧]، وقال الحاكم عن الدارقطني: ثقة[٢٧٨]، ووثقه الذهبي وابن حجر[٢٧٩].

٥. شريح بن مسلمة التنوخي الكوفي، قال الإمام مطين: ثقة[٢٨٠]، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في كتابه[٢٨١]، وقال الدارقطني: ثقة، وذكره ابن خلفون في الثقات[٢٨٢]، وقال ابن حجر: صدوق[٢٨٣].

٦. علي بن جعفر بن زياد الأحمر الكوفي، أبو الحسن التميمي، قال الإمام مطين: ثقة[٢٨٤]، وقال أبو حاتم: وكان ثقة صدوقاً، وذكره ابن حبان في كتابه[٢٨٥].

٧. عاصم بن يوسف اليربوعي الكوفي، أبو عمر الخياط، قال الإمام مطين: ثقة[٢٨٦]، وقال أبو حاتم: لقيته ولم اسمع منه[٢٨٧]، وذكره ابن حبان في كتابه[٢٨٨]، وقال الذهبي: ثقة[٢٨٩]، وقال ابن حجر: ثقة، وقال الدارقطني: ثقة[٢٩٠].

٨. عبيد بن أسباط، أبو محمد الكوفي، قال الإمام مطين: ثقة[٢٩١]، وقال أبو حاتم: شيخ[٢٩٢]، وذكره ابن حبان في كتابه[٢٩٣]، وقال الذهبي: وثق[٢٩٤]، وقال ابن حجر: صدوق[٢٩٥].

٩. محمد بن عبد الملك الواسطي، أبو جعفر الدقيقي، قال الإمام مطين: ثقة[٢٩٦]، وقال الدارقطني: ثقة[٢٩٧]. وقال أبو حاتم: صدوق[٢٩٨]، وذكره ابن حبان في كتابه[٢٩٩].

١٠. هشام بن يونس، أبو القاسم اللؤلؤي[٣٠٠]، قال الإمام مطين: كان صدوق، ثقة، وقال النسائي: ثقة[٣٠١]. وذكره ابن حبان في كتابه وقال: يقرب[٣٠٢]. وقال الذهبي وابن حجر: ثقة[٣٠٣].

ثانياً: نماذج لمخالفة الإمام مطين لمن وثقه بعض النقاد.

١. الحسين بن واقد المروزي، أبو عبد الله قاضي مرو[٣٠٤]، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في كتابه، وقال أبو حاتم: لا بأس به[٣٠٥]، وقال مطين: ضعيف[٣٠٦].

٢. الهيثم بن خالد الجهني، قال العجلي: ثقة[٣٠٧]، وقال أبو داود: ثقة[٣٠٨]. وذكره ابن حبان في كتابه[٣٠٩]. وقال مطين: غير ثقة[٣١٠].

٣. يحيى بن بشير، قال الدارقطني: ثقة حافظ[٣١١]، وكذبه مطين[٣١٢].

٤. محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، أبو منذر البصري، قال يحيى بن معين: صالح ومرة قال: ليس به بأس[٣١٣]، وقال علي بن المديني: ثقة، وقال أبو داود: ليس به بأس[٣١٤]، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، صدوق صالح الحديث إلا أنه يهم أحياناً[٣١٥]، وذكره ابن حبان في كتابه[٣١٦]، وقال مطين: كان يدلس[٣١٧].

ثالثاً: نماذج لبعض من ضعفهم العلماء ووثقهم الإمام مطين.

١. إبراهيم بن يوسف الحضرمي الكوفي الصيرفي، قال الإمام النسائي: ليس بالقوي[٣١٨]، وقال الإمام مطين صدوق، وذكره ابن حبان في كتابه[٣١٩].

٢. إسماعيل بن محمد بن إسماعيل التيمي الطلحي، قال أبو حاتم: ضعيف[٣٢٠]، وقال الذهبي: مختلف فيه[٣٢١]. وقال الإمام مطين: كان ثقة[٣٢٢].

٣. ثابت بن محمد الكوفي، أبو إسماعيل الشيباني[٣٢٣]، قال أبو حاتم: صدوق، وقال الجرجاني: هو عندي ممن لا يتعمد الكذب ولعله يخطئ[٣٢٤]، وقال الحاكم: ليس بضابط[٣٢٥]. وقال الدارقطني: ليس بضابط وهو يخطىء في أحاديث كثيرة، ووثقه الإمام مطين[٣٢٦].

٤. ثابت بن موسى الضب الضرير، قال يحيى بن معين: كذاب، وقال أبو حاتم وغيره: ضعيف[٣٢٧]، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بأخباره إذا انفرد[٣٢٨]، وقال الذهبي: واه[٣٢٩]، وقال مطين: ثقة[٣٣٠].

٥. علي بن سعيد بن مسروق، أبو الحسن الكوفي[٣٣١]، قال النسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق[٣٣٢]. وقال مطين: ثقة[٣٣٣].

٦. يزيد بن مهران، أبو خالد الخباز[٣٣٤]، قال أبو داود: ضعيف، وقال أبو حاتم: صدوق[٣٣٥]. قال مطين: ثقة، وقال ابن قانع: صالح[٣٣٦].

٧. محمد بن عمر بن هياج الهمداني، أبو عبد الله الكوفي[٣٣٧]، قال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في كتابه[٣٣٨]، وقال مطين: ثقة[٣٣٩].

رابعاً: نماذج لمن وافق الامام مطين اهل النقد في نضره.

الإمام مطين حباه الله تعالى حاسة مهمة في هذا المجال الذي هيأة الله سبحانه وتعالى لحمل العلم وإبعاد كل دخيل على الإسلام عن ساحته حيث كان منهجه واضحاً صريحاً في تنقية الروايات من كل شائبة. وهذه نماذج من حكمه ونقده لبعض الرواة والذي لا يسع المجال للتطويل بسبب متطلبات البحث:

١. إسماعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت الكوفي، قال ابن عدي: ثلاثتهم ضعفاء. وقال صالح ابن جزه: ليس بثقة[٣٤٠]، وقال مطين: ليس بثقة[٣٤١].
٢. إسحق بن بشر الكاهلي أبو حذيفة، اتهمه أبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان[٣٤٢]، وقال مطين: ما سمعت أبا بكر بن أبي شيبة كذب أحداً إلا إسحق بن بشر الكاهلي[٣٤٣].
٣. حسين بن حميد بن الربيع الخزاز، قال أبو يعلى الخليلي: ليس بمتين[٣٤٤]، قال الذهبي: ضعيف[٣٤٥]. وقال مطين: كذاب[٣٤٦].
٤. الحسن بن الطيب بن حمزة، أبو علي الشجاعي، قال ابن عدي: يسرق أحاديث[٣٤٧]، وقال البرقاني: هو ذاهب الحديث[٣٤٨]، وقال مطين: كذاب[٣٤٩].
٥. سقر ويقال صقر بن عبد الرحمن البجلي، قال أبو بكر بن أبي شيبة: كان يضع الحديث[٣٥٠]، قال مطين: كذاب[٣٥١].
٦. علي بن زيد بن جدعان، أبو الحسن القرشي الأعمى، قال ابن معين: ليس بذاك، وقال ابن خزيمة: لا احتج به لسوء حفظه[٣٥٢]، وقال مطين: كان يقلب الأحاديث[٣٥٣].
٧. محمد بن يزيد بن محمد، أبو هشام العجلي الرفاعي الكوفي، قال الإمام البخاري: رايتهم مجمعين على ضعفه[٣٥٤].وقال مطين: كان يسرق الحديث[٣٥٥].

المطلب الثالث: الأحاديث التي أنكرت عليه.

روى مطين عن عبيد بن يعيش عن مصعب بن سلام عن أبي سعد عن عكرمة عن ابن عباس، عن النبي ﷺ انه قال: ((تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في مال والله مسائلكم عنه))[٣٥٦].

قال ابن أبي شيبة: غلط فيه مطين وإنما هو عن مصعب بن سلام عن أبي سعيد وليس هو أبا سعد، قال: وإنما رواه مطين فقال عن أبي سعد يريد به البقال ورويت أنا وقلت عن أبي سعيد عبد القدوس بن حبيب.

قال أبو نعيم: فقلت له (أي لابن أبي شيبة): عمن رويت؟ فقال: حدثنا مصعب بن سلام قال: حدثنا عبد القدوس بن حبيب الدمشقي أبو سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ((تناصحوا في العلم فان خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله))[٣٥٧].

قال أبو نعيم: سبق إلى وهمي ان هذا الغلط قد يكون في عبيد بن يعيش... ثم ذكرت فيما حدثنا عمار بن رجاء قال حدثنا عبيد بن يعيش قال: حدثنا مصعب ابن سلام عن أبي سعيد عن عكرمة عن أبي عباس ... فذكر الحديث.

قال أبو نعيم: وحدثنا مطين قال حدثنا عبيد بن يعيش قال حدثنا مصعب بن سلام عن أبي سعيد عن عكرمة فذكر مثله، قال أبو نعيم وهذا سماعي قديماً، ثم سمعت من مطين الحضرمي هذا الحديث بعشرين سنة في فوائد الحاج قال: حدثنا عبيد بن يعيش قال حدثنا مصعب بن سلام عن أبي سعد. قال أبو جعفر الحضرمي يعني عبد القدوس بن حبيب الدمشقي عن عكرمة عن ابن عباس؛ كان الحضرمي بينه بذلك وقال يعني عبد القدوس ولم يقل عن أبي سعيد وقال: عن أبي سعد فأقرَّ سعداً على حاله ولم يقر الاسم.

قلنا: ورواه الطبراني فقال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة قالا اخبرنا عبيد بن يعيش، أخبرنا مصعب بن سلام عن أبي سعد عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً قال الطبراني: وهذا إسناد رجاله ثقات غير أبي سعد هذا وهو سعيد بن المرزبان البقال صدوق مدلس.

قلنا: الحديث قال فيه الدارقطني: تفرد به عبد القدوس وهو متهم قال فيه ابن المبارك: لأن اقطع الطريق أحب إلي من أن أروي عن عبد القدوس، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات[٣٥٨].

ويقول الدارقطني تنتفي مشاركة أبي سعيد البقال لعبد القدوس ويبقى هو علة الحديث أما ما ذكره الإمام السيوطي قائلاً قول الهيثمي انه أبو سعد البقال[٣٥٩].

فقد بيّن الألباني (رحمه الله) ورد ذلك من وجوه فقال:

١. الحديث من رواية مطين وابن أبي شيبة قال مطين عن أبي سعد وابن أبي شيبة عن أبي سعيد عبد القدوس بن حبيب، وقد حكى الخطيب عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي. أن الصواب رواية ابن أبي شيبة وعلّل ذلك بما ذكرناه في بداية الحديث. وأن مطيناً قد تراجع عندما سأله أبو نعيم عنه بعد عشرين عاماً وسمى عبد القدوس وأبقى على كنيته (أبو سعد) وهذا رجوه منه. رواه الخطيب وابن عساكر[٣٦٠]، عن إسحق بن أبي إسرائيل عن عامر بن سيار كلاهما: أخبرنا عبد القدوس بن حبيب عن عكرمة به[٣٦١].

٢. قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا أبي حدثنا جرير عن مغيرة عن عاصم عن زر عن أبي بن كعب في ليلة القدر ليلة سبع وعشرين. قال ابن أبي شيبة: حدث به مطين مرفوعاً وإنما هو موقوف ولم يحدث به أبي إلا موقوفاً[٣٦٢].

٣. قال ابن أبي شيبة: حدثنا يحيى الحماني: حدثنا يحيى بن اليمان عن شريك عن عثمان أبي اليقظان عن أنس: ولدينا مزيد، قال: يظهر الرب تعالى يوم القيامة. قال ابن أبي شيبة: وحدث به مطين عن يحيى الحماني قال: حدثنا يحيى قال حدثنا شريك ولم يذكر يحيى بن اليمان فيما بينهما[٣٦٣]. قال أبو نعيم: لقيت ابن أبي شيبة ببغداد سنة ٨٩هـ و٩١هـ وهو يذكر مطيناً بسوء ويلغني أن مطيناً يذكره أيضاً بسوء، وقال أبو نعيم سألت الحضرمي بالكوفة سنة ٩٠هـ... لم يكن مستقيم اللسان فرأيته يذكره بالطعن عليه ... إلى أن قال (أبو نعيم) والصواب الإمساك عن القبول عن كل واحد منهما في صاحبه[٣٦٤].

المطلب الرابع: خلافه مع بعض العلماء.

أولاً: الخلاف بين الإمام مطين وابن أبي شيبة.

كان محمد بن عبد الله الحضرمي مطين يسيء الرأي فيه – أي في ابن أبي شيبة– ويقول: عصا موسى تلقف ما يأفكون[٣٦٥].

وحط عليه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وحط هو على ابن أبي شيبة، وآل أمرهما إلى القطيعة، ولا يعتد بحمد الله بكثير من كلام الأقران بعضهم في بعض[٣٦٦].

قال أبو نعيم بن عدي الجرجاني[٣٦٧]: وقع بينهما كلام حتى خرج كل واحد منهما إلى الخشونة والوقيعة في صاحبه. فقلت لابن أبي شيبة: ما هذا الاختلاف الذي بينكما؟ فذكر لي أحاديث أخطأ فيها مطين، وأنه رد عليه – يعني فهذا مبدأ الشر– وذكر أبو نعيم الجرجاني فصلاً طويلاً إلى أن قال: فظهر إلى أن الصواب الإمساك عن القبول من كل واحد منهما في صاحبه[٣٦٨].

وقال الإمام الذهبي: مطين وثقه الناس وما أصغوا إلى ابن أبي شيبة[٣٦٩].

قال أبو نعيم بن عدي: قال لي مطين: من أين لقي محمد بن عثمان ابن أبي شيبة؟ فعلمت أنه يحمل عليه، فقلت له: ومتى مات محمد؟ فقال: سنة أربع وعشرين. فقلت لأبني: أكتب هذا، فرأيته قد ندم. فقال: مات بعد هذا بسنتين، ورأيته قد غلط في موت ابن أبي ليلى، ورأيته أنكر على محمد بن عثمان أحاديث، فذكرت لمحمد بن عثمان مطيناً، وذكرت أحاديث تنكر عليه، وقد كنت وقفت على تعصب وقع بينهما بالكوفة سنة سبعين، وعلى أحاديث ينكر كل منهما على الآخر[٣٧٠].

قال الإمام الذهبي: (فلا يعتد غالباً بكلام الأقران، لاسيما إذا كان بينهما منافسة، فمطين ثقة مطلقاً وليس كذلك العبسي)[٣٧١].

ثانياً: الخلاف بين الإمام مطين وموسى بن هارون.

قال الإمام الحاكم: سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس يقول: سمعت أبا تراب الموصلي هو محمد بن إسحق بن محمد – يقول: جمع موسى بن هارون، عن أبي جعفر الحضرمي ثلاث مئة حديث أنكرها عليه فكتبتها وخرجت إلى الكوفة فدخلت على أبي جعفر فسألني فلما خلا بي قال: ما هذا

الذي يبلغني، عن أبي عمران تاب الله علينا وعليه؟ فقلت: قد جمعت الأحاديث التي يذكرها فقال: أئتني بها فأتيته بها فقال: أُذكر حديثاً حديثاً فكنت أذكر الحديث فيقوم ويخرجه من أصل كتابه في مجالس كَتبِه حتى أخرجها كلها من أصوله[٣٧٢]. والصواب:

ولم يرزق حظاً بل نالوا منه، وكان من أوعية العلم[٣٧٣].

الخاتمة

بعد رحلة ممتعة بين ثنايا مصادر جمة جمعت فيها ما يخص إمامنا الجليل (مطين) لابد من إيجاز هذه النتائج باختصار:

١. **ان إمامنا عاش في القرن الثالث وعاصر عدداً من الخلفاء العباسيين في عصريهم الأول والثاني.**
٢. **إن إمامنا مطين كتب الحديث وجلس لتحديث الناس عند الأسطوانة والمصنفات الحديثة قد حوت كثيراً من أحاديثه.**
٣. **كانت له مصنفات كثيرة وفي علوم مختلفة في السنن والتفسير والتاريخ وغيرها.**
٤. **أثنى عليه جهابذة العلم وعرفوا له مكانته ومنزلته بين علماء عصره.**
٥. **كان عالماً وعارفاً بالصحابة ووفياتهم وأماكن وفياتهم مع بعض مخالفة العلماء في بعضهم.**
٦. **كان عالماً بأوصاف الرواة وموافقة العلماء له في هذا الجانب.**
٧. **تميز منهجه في الرجال بالأمانة والنزاهة وعدم المحاباة والانصاف.**
٨. **كانت أقواله في الرجال جرحاً وتعديلاً ومن خلال مقارنتها مع من سبقه لم تخرج عمن سبقه من الالفاظ.**
٩. **أنكرت عليه بعض الاحاديث وتم بيان المراد منها وبيان منهجه مع من خالفه.**

التوصيات: أدعوا الباحثين وطلاب العلم إلى دراسة الجهود الحديثة وأقواله في الجرح والتعديل بتفاصيلها على غير ما اعتمدناه من اختيار نماذج ليتنسى لنا كل أقواله وأوصافه ومناقشتها ومقارنة هذه الأقوال والأوصاف التي ذهب إليها، فهي تستحق البحث والغوص في كل ما جاء به.
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الهوامش

(١) سورة فصلت: الآيتان: ٤١- ٤٢.

(٢) تاريخ الرسل والملوك: للطبري: ٨/ ٢٣٠ وما بعدها؛ الكامل في التاريخ: لأبن الأثير: ٦/ ١٠٦ وما بعدها؛ البداية والنهاية: لأبن كثير: ١٠/ ١٦٠ وما بعدها؛ العقد الفريد: لأبن عبد ربه: ٥/ ١١٧ وما بعدها.

(٣) تاريخ الخلفاء: للسيوطي: ٢٩٠.

(٤) البداية والنهاية: ١٠/ ٢٨٢.

(٥) ثورة الأفشين: وهو من بلاد ما وراء النهر بين سيحون وسمرقند كان متعصباً أراد الخروج ببلاده على الإسلام والدولة العباسية. ينظر: معجم البلدان: للحموي: ١/ ١٩٧.

(٦) البداية والنهاية: ١٠/ ٣١٧.

(٧) تاريخ الإسلام السياسي: حسن إبراهيم: ٢/ ٢٩٧ وما بعدها.

(٨) الأحكام السلطانية: للماوردي: ٢٦.

(٩) تاريخ الإسلام السياسي: ٢/ ٢٥٣.

(١٠) ينظر: تاريخ الخلفاء: للسيوطي: ٢٨٦؛ والنظم الإسلامية: لعبد العزيز الدوري: ١٢٠.

(١١) تاريخ الإسلام السياسي: ٢/ ٤٣٠.

(١٢) البداية والنهاية: ١٠/ ١٩٤ و١١/ ٣ وما بعدها.

(١٣) الفهرست: لأبن النديم: ٢٩ وما بعدها؛ وتاريخ التشريع الإسلامي: للخضري: ص ١٧٧ وما بعدها.

(١٤) السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي: للسباعي: ٥٩.

(١٥) بحوث في تاريخ السنة المشرفة: للعمري: ١٥٣.

(١٦) تاريخ الإسلام السياسي: ٢/ ٣٣٨.

(١٧) ينظر: طبقات الحنابلة: لابن أبي يعلى: ١/ ٣٠٠؛ الإرشاد في معرفة علماء الحديث: لأبي يعلى الخليلي: ٢/ ٥٧٨؛ أسد الغابة: لابن الأثير: ١/ ٥؛ تاريخ أربل: لابن المستوفي: ٢/ ٤٣٩؛ تهذيب الأسماء واللغات: للإمام النووي: ٧٣؛ سير أعلام النبلاء: للإمام الذهبي: ١١/ ٢٨؛ شذرات الذهب: لابن العماد الحنفي: ٣/ ٤١٢؛ الأعلام: للزركلي: ٦/ ٢٢٣.

(١٨) الاسامي والكنى: للإمام الحاكم: ٣/ ٨٧؛ توضيح المشتبه: لابن ناصر الدين القيسي: ٣/ ٢٥٥.

[١٩] ينظر: فتح الباب في الكنى والألقاب: لأبي عبد الله العبدي: ١٩٣؛ المقتنى في سرد الكنى: للإمام الذهبي: ١/ ١٤٩؛ نزهة الألباب في الألقاب: للإمام ابن حجر: ٢/ ١٨٤.

[٢٠] جامع البيان في القراءات السبع: ١/ ١٤١.

[٢١] ينظر: الأنساب: للسمعاني: ٢/ ١٧٩- ١٨٢.

[٢٢] ينظر: معجم البلدان: لياقوت الحموي: ٢/ ٢٧٠.

[٢٣] ينظر: الإكمال: لابن ماكولا: ٧/ ٢٠١؛ توضيح المشتبه: لابن ناصر الدين القيسي: ٨/ ١٩٠؛ سير أعلام النبلاء: للإمام الذهبي: ٦/ ١٣٣؛ تذكرة الحفاظ: للإمام الذهبي: ٢/ ٦٦٢؛ المقتنى في سرد الكنى: للإمام الذهبي: ١/ ١٤٩؛ خلاصة تهذيب الكمال: لابن أبي الخير الأنصاري: ١/ ٤.

[٢٤] ينظر: العين: للفراهيدي: ٧/ ٤٥٧؛ الصحاح: للجوهري: ٦/ ٢١٥٩ (مادة طين)؛ بصائر ذوي التمييز في الطائف الكتاب العزيز: للفيروز آبادي: ٣/ ٥٣٣.

[٢٥] ينظر: تنقيح فهوم أهل الأثر: لابن الجوزي: ٣٥٦؛ تاريخ الإسلام: للإمام الذهبي: ٦/ ١٠٣٢؛ سير أعلام النبلاء: للإمام الذهبي: ١١/ ٢٨.

[٢٦] ينظر: تاريخ الإسلام: للإمام الذهبي: ٦/ ١٠٣٢؛ فتح المغيث: للإمام السخاوي: ٢/ ١٤٠.

[٢٧] معرفة أنواع علوم الحديث، ويعرف بمقدمة ابن الصلاح: ٣٤٣.

[٢٨] ينظر: تدريب الراوي: للإمام السيوطي: ٢/ ٧٩٠؛ الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: لأبي شهبة: ٦٠٣.

[٢٩] أحكام القرآن: ٤/ ١٥٦؛ وينظر: الجامع لأحكام القرآن: للإمام القرطبي: ١٦/ ٣٢٩.

[٣٠] ينظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: لأبي سليمان الربعي: ٢/ ٦٢٥؛ المؤتلف والمختلف: لأبي عبد الله العبدي: ٢/ ٦٣٤؛ تاريخ الإسلام: للإمام الذهبي: ٦/ ١٠٣٢؛ سير أعلام النبلاء: للإمام الذهبي: ١١/ ٢٨؛ المقصد الأرشد: لابن مفلح: ٢/ ٤١٩؛ إرشاد القاصي والداني: لابن الطيب المنصوري: ٥٧٩؛ المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري: لأكرم الأثري: ٢/ ٥١١.

[٣١] ينظر: المنهج الفقهي العام لعلماء الحنابلة ومصنفاتهم في مؤلفاتهم: للأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: ١٣٥.

[٣٢] تعريف الطبقة لغة: هي الحال ومنه قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾﴾. لسان العرب: ١٠/ ٢١٠ مادة طبق والآية في سورة الانشقاق: ١٩. وطبقات الناس مراتبهم والطبق من الناس يعدلون جماعة مثلهم. لسان العرب: ١٠/

٢١٠ مادة طبق. اصطلاحاً: قوم تقاربوا في السن والإسناد فقط بان يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر أو يقاربوا شيوخه. تدريب الراوي: ٢/ ٣٨١. فوائد معرفة الطبقات: الأمن من تداخل المشتبهين باتفاقهما في الاسم والكنية والوقوف على التدليس والاطلاع على حقيقة العنعنة هل هي سماع أو إرسال ومعرفة المرسل والمنقطع ونحو ذلك. سؤالات الحاكم: للدارقطني: ٧٧.

(٣٣) ينظر: المعين في طبقات المحدثين: للإمام الذهبي: ١٠٦؛ طبقات الحفاظ: للإمام الذهبي: ٢/ ١٧١؛ سير أعلام النبلاء: للإمام الذهبي: ١١/ ٢٩؛ طبقات الحفاظ: للإمام السيوطي: ٢٩٢.

(٣٤) ينظر: تقريب التهذيب: للإمام ابن حجر: ١/ ٧٤.

(٣٥) طبقات الحنابلة: ١/ ٣٠٠.

(٣٦) البدور السافرة: ١٦٠.

(٣٧) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: للإمام محمد بن عبد الله الربعي: ٢/ ٦٢٦؛ سؤالات السلمي للدارقطني: للإمام محمد بن الحسين النيسابوري: ٢٨٩؛ السابق واللاحق: للإمام احمد بن علي الخطيب البغدادي: ٢٤؛ تاريخ اربل: للإمام المبارك بن احمد الاربلي: ٢/ ٤٣٩؛ سير أعلام النبلاء: للإمام الذهبي: ١١/ ٢٩، تاريخ الإسلام: للإمام الذهبي: ٦/ ١٠٣٢؛ الوافي بالوفيات: للإمام الصدفي: ٣/ ٢٧٦؛ النجوم الزاهرة: للإمام يوسف بن تغردي الحنفي: ٣/ ١٧١؛ الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: للإمام أبي الفداء الحنفي: ٨/ ٣٨١؛ الرسالة المستطرفة: للإمام الكناني: ٤٢.

(٣٨) الأعلام: للزركلي: ٦/ ٢٢٣؛ معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة: ١٠/ ٢١٨.

(٣٩) الفهرست: ١/ ٢٨٣.

(٤٠) البدور السافرة في أمور الآخرة: ١/ ٦٥؛ المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير: أكرم بن محمد الأثري: المنهج الفقهي العام لعلماء الحنابلة ومصنفاتهم في مؤلفاتهم: الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله: ١٣٥.

(٤١) العبر في خبر من غبر: للإمام الذهبي: ١/ ٤٣٤.

(٤٢) شذرات الذهب: للإمام ابن العماد الحنبلي: ٢/ ٢٢٥.

(٤٣) الجرح والتعديل: ٧/ ١٩٨.

(٤٤) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: للخطيب البغدادي: ٢/ ١٧٨؛ الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ٢/ ٥٧٨.

(٤٥) ينظر: سير أعلام النبلاء: للذهبي: ١١/ ٢٨.

(٤٦) ينظر: طبقات الحنابلة: ١/ ٣٠٠.
(٤٧) التقييد: ١/ ٧١.
(٤٨) ينظر: تاريخ الإسلام: ٦/ ١٠٣٢.
(٤٩) المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي: ١/ ٣٩٠.
(٥٠) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٣٩٠.
(٥١) مُشكُدانة: بضم الميم والكاف، لقب عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الأموي مولاهم. والمشكدانة بالفارسية: وعاء المسك. سير أعلام النبلاء: للإمام الذهبي: ١١/ ١٢٤.
(٥٢) ينظر: تاريخ بغداد: للخطيب: ١٠/ ٧٠؛ المنتظم: للإمام ابن الجوزي: ١١/ ٢٣١؛ تهذيب الكمال: للإمام المزي: ١٦/ ٤٠؛ تاريخ الإسلام: للإمام الذهبي: ١٧/ ٢٢٩؛ تهذيب التهذيب: للإمام ابن حجر: ٦/ ٤.
(٥٣) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال: ١/ ٢٢٥.
(٥٤) الفهرست: ١/ ٢٨٣.
(٥٥) طبقات الحنابلة: ١/ ٣٠٠.
(٥٦) سير أعلام النبلاء: ١١/ ٢٨؛ تاريخ الإسلام: ٦/ ١٠٣٢؛ تذكرة الحفاظ: ٢/ ١٧١؛ الإصابة: ١/ ٧٧.
(٥٧) إكمال تهذيب الكمال: ٣/ ٦٤.
(٥٨) معجم الكتب: ٤٧.
(٥٩) تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة: ١٤٣.
(٦٠) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: ١/ ٣٧٥.
(٦١) طبقات المفسرين: ٢/ ١٦٥.
(٦٢) الأعلام: ٦/ ٢٢١.
(٦٣) هدية العارفين: ٢/ ٢٣.
(٦٤) معجم المؤلفين: ١٠/ ٢١٨.
(٦٥) علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع: ٩٩.
(٦٦) الجرح والتعديل: ٧/ ٢٩٨.
(٦٧) سؤالات السلمي: للدارقطني: ٢٨٩.

(٦٨) سؤالات حمزة: للدارقطني: ٧٢.
(٦٩) الفهرست: ٢٨٣.
(٧٠) الإكمال في رفع الارتياب: ٧/ ٢٠١.
(٧١) طبقات الحنابلة: ١/ ٣٠٠.
(٧٢) الأنساب: ١٢/ ٣٢٣.
(٧٣) الفيصل في علم الحديث: ٢/ ٥٨١.
(٧٤) بيان الوهم والإيهام: ٥/ ٢١٧.
(٧٥) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: ٧١.
(٧٦) تاريخ اربل: ٢/ ٤٣٩.
(٧٧) تهذيب الأسماء واللغات: ١/ ٧٣.
(٧٨) تهذيب الكمال: ١/ ٢٤٦.
(٧٩) سير أعلام النبلاء: ١١/ ٢٨.
(٨٠) تاريخ الإسلام: ٦/ ١٠٣٢.
(٨١) المصدر نفسه: ٦/ ١٠٣٢.
(٨٢) تذكرة الحفاظ: ٢/ ١٧٢؛ العين في طبقات المحدثين: ١٠٦.
(٨٣) الوافي بالوفيات: ٣/ ٢٧٦.
(٨٤) البداية والنهاية: ١١/ ٢١.
(٨٥) توضيح المشتبه: ٢/ ٢٧٦.
(٨٦) لسان الميزان: ٥/ ٢٣٣؛ الإصابة: ١/ ٧٧.
(٨٧) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: ٨/ ٣٨٠.
(٨٨) المقصد الأرشد: ٢/ ٤١٩.
(٨٩) الثقات: ٨/ ٢٨٠.
(٩٠) طبقات الحفاظ: ٢٩٢.
(٩١) طبقات المفسرين: ٢/ ١٦٥.

(٩٢) تنزيه الشريعة: ٢/ ١٤٠.
(٩٣) الأعلام: ٦/ ٢٢٣.
(٩٤) معجم المؤلفين: ١٠/ ٢١٨.
(٩٥) رجال الحاكم: ٢/ ٢٣٠.
(٩٦) المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري: ٢/ ٥١١.
(٩٧) ينظر: التاريخ الكبير: للإمام البخاري: ٢/ ٥؛ الجرح والتعديل: للإمام ابن أبي حاتم: ٢/ ٥٧.
(٩٨) تقريب التهذيب: ١/ ٨١.
(٩٩) ينظر: وفيات الأعيان: لابن خلكان: ١/ ٦٤؛ تهذيب الكمال: للإمام المزي: ١/ ٤٣٧.
(١٠٠) تقريب التهذيب: ١/ ٨٤.
(١٠١) ينظر: سير أعلام النبلاء: للإمام الذهبي: ١٤/ ١٤٨.
(١٠٢) ينظر: تاريخ بغداد: للخطيب: ٦/ ٢٢١.
(١٠٣) سؤالات السلمي للدارقطني: لابي القاسم الجرجاني: ١٣٧.
(١٠٤) ينظر: الطبقات الكبرى: للإمام ابن سعد: ٦/ ٣٧٧؛ تاريخ الإسلام: للإمام الذهبي: ٥/ ٥٧٧.
(١٠٥) تقريب التهذيب: ١/ ٢٣٩.
(١٠٦) ينظر: المجروحين: للإمام ابن حبان: ١/ ٣٨٠؛ تهذيب الكمال: للإمام المزي: ١٣/ ٣٠٣.
(١٠٧) الضعفاء والمتروكون: ٥٩.
(١٠٨) ينظر: تقريب التهذيب: للإمام ابن حجر: ١/ ٢٨٠.
(١٠٩) ينظر: الجرح والتعديل: للإمام ابن أبي حاتم: ٤/ ٤٩٩؛ الثقات: للإمام ابن حبان: ٨/ ٣٢٨.
(١١٠) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: لأبي الخير ابن الجزري: ١/ ٣٤١.
(١١١) ينظر: الكنى والأسماء: للإمام مسلم: ١/ ٤٣٨؛ تهذيب الكمال: للإمام المزي: ١٦/ ٤٤٠.
(١١٢) تقريب التهذيب: ١/ ٣٣٣.
(١١٣) ينظر: التاريخ الكبير: للإمام البخاري: ٦/ ٨؛ سير أعلام النبلاء: للإمام الذهبي: ١١/ ٤٥٨.
(١١٤) تقريب التهذيب: ١/ ٣٧٨.
(١١٥) ينظر: تهذيب الكمال: للإمام المزي: ٢٠/ ٢١٥؛ تاريخ الإسلام: للإمام الذهبي: ٥/ ٨٨٧.

(١١٦) تقريب التهذيب: ١/ ٤٠٠.
(١١٧) ينظر: الكنى والأسماء: للإمام مسلم: ٢/ ٨٤٦؛ تهذيب الكمال: للإمام المزي: ٢٣/ ١٩٧.
(١١٨) ينظر: الثقات: للإمام العجلي: ٢/ ٢٠٥؛ تقريب التهذيب: للإمام ابن حجر: ١/ ٤٤٦.
(١١٩) ينظر: الجرح والتعديل: للإمام ابن أبي حاتم: ٨/ ٤٢٠؛ الكاشف: للإمام الذهبي: ٢/ ٢٦٧.
(١٢٠) تقريب التهذيب: ١/ ٥٣٣.
(١٢١) ينظر: ميزان الاعتدال: للإمام الذهبي: ٤/ ١٥٣؛ لسان الميزان: للإمام ابن حجر: ٦/ ٦٦.
(١٢٢) الضعفاء الكبير: ٤/ ٢٠٧.
(١٢٣) ينظر: تاريخ الإسلام: للإمام الذهبي: ٥/ ٧٠٤.
(١٢٤) ينظر: الطبقات الكبرى: للإمام ابن سعد: ٦/ ٣٧٤؛ الجرح والتعديل: للإمام ابن أبي حاتم: ٩/ ٨٥.
(١٢٥) ينظر: تاريخ الإسلام: للإمام الذهبي: ٥/ ٤٧٥.
(١٢٦) ينظر: تهذيب الكمال: للإمام المزي: ٣١/ ٢٤٣؛ سير أعلام النبلاء: للإمام الذهبي: ١٠/ ٦٤٧.
(١٢٧) تقريب التهذيب: ١/ ٥٨٨.
(١٢٨) ينظر: الطبقات: للإمام خليفة: ٢٩٥؛ الضعفاء والمتروكون: للإمام النسائي: ١٠٧.
(١٢٩) تقريب التهذيب: ٥٩٣.
(١٣٠) ينظر: تذكرة الحفاظ: للإمام الذهبي: ٣/ ٨٩٧؛ النجوم الزاهرة: لأبي المحاسن الحنفي: ٤/ ١٤٠.
(١٣١) ينظر: المنتظم: للإمام ابن الجوزي: ٦/ ٣٩٠؛ سير أعلام النبلاء: للإمام الذهبي: ١٢/ ٨٢.
(١٣٢) ينظر: الجرح والتعديل: للإمام ابن أبي حاتم: ٢/ ٧٢؛ تاريخ بغداد: للخطيب: ٥/ ٢١٦.
(١٣٣) ينظر: العبر في خبر من غبر: للإمام الذهبي: ٢/ ٢٠٤؛ شذرات الذهب: لابن العماد الحنبلي: ٢/ ٣٠٦.
(١٣٤) ينظر: سير أعلام النبلاء: للإمام الذهبي: ١٢/ ١٢٦؛ لسان الميزان: للإمام ابن حجر: ١/ ٢٦٨.
(١٣٥) ينظر: الإرشاد: لبي يعلى الخليلي: ٢/ ٥٧٩؛ تاريخ الإسلام: للإمام الذهبي: ٧/ ٦٥٥.
(١٣٦) ينظر: الأسامي والكنى: للإمام الحاكم: ٥/ ١٤٠؛ تهذيب الكمال: للإمام المزي: ٢/ ١٢٨.
(١٣٧) الجرح والتعديل: ٢/ ١١٠؛ تهذيب التهذيب: للإمام ابن حجر: ١/ ١٣٦.
(١٣٨) ينظر: تهذيب الكمال: للإمام المزي: ٥/ ٩٩؛ الكاشف: للإمام الذهبي: ١/ ٢٩٥.
(١٣٩) الجرح والتعديل: ٢/ ٤٨٩.

(١٤٠) الثقات: ٨/ ١٦٢.
(١٤١) ينظر: تاريخ بغداد: للخطيب: ٨/ ٣٨٧؛ وفيات الأعيان: لابن خلكان: ٢/ ٢٢٨.
(١٤٢) ينظر: تهذيب الكمال: للإمام المزي: ١٠/ ٥٢١؛ تاريخ الإسلام: للإمام الذهبي: ٥/ ٨٢٧.
(١٤٣) الضعفاء والمتروكون: ٥٢.
(١٤٤) ينظر: تقريب التهذيب: للإمام ابن حجر: ١/ ٢٣٨.
(١٤٥) ينظر: الطبقات الكبرى: للإمام ابن سعد: ٦/ ٣٧٧؛ تهذيب الكمال: للإمام المزي: ١١/ ٢٢.
(١٤٦) الجرح والتعديل: ٤/ ٥١.
(١٤٧) ينظر: الأنساب: للسمعاني: ٨/ ١٩٩؛ سير أعلام النبلاء: للإمام الذهبي: ١٢/ ٢٠١.
(١٤٨) ينظر: تاريخ بغداد: للخطيب: ١١/ ٤٢٢؛ تاريخ الإسلام: للإمام الذهبي: ٨/ ٥٤٧.
(١٤٩) ينظر: سير أعلام النبلاء: للإمام الذهبي: ١٢/ ٣٢٥؛ النجوم الزاهرة: لأبي المحاسن الحنفي: ٤/ ١٥٠.
(١٥٠) ينظر: الجرح والتعديل: للإمام ابن أبي حاتم: ٦/ ٤٠٥؛ تهذيب الكمال: للإمام المزي: ٢٠/ ٣١٢.
(١٥١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/ ٩.
(١٥٢) الإصابة في تمييز الصحابة: ١/ ٧- ٨.
(١٥٣) ينظر: الطبقات الكبرى: لابن سعد: ٦/ ١٣؛ معرفة الصحابة: لابن منده: ١٨٢.
(١٥٤) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر: ١/ ٢٢٤.
(١٥٥) ينظر: أسد الغابة: لابن الأثير: ١/ ٤٢٩.
(١٥٦) الإصابة في تمييز الصحابة: ١/ ٤٨٩.
(١٥٧) ينظر: أسد الغابة: لابن الأثير: ١/ ٤٣٦؛ الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر: ١/ ٤٩٩.
(١٥٨) ينظر: معرفة الصحابة: لأبي نعيم: ١/ ٤٩٤؛ الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر: ١/ ٥٦٥.
(١٥٩) ينظر: أسد الغابة: لابن الأثير: ١/ ٥٠٩؛ الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر: ١/ ٥٦٥.
(١٦٠) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبد البر: ١/ ٣٢٧؛ أسد الغابة: لابن الأثير: ١/ ٦٨٩.
(١٦١) التاريخ الكبير: ٢/ ٣٧٠.
(١٦٢) ينظر: أسد الغابة: لابن الأثير: ٣/ ١٤٧؛ الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر: ٣/ ٤٩٥.
(١٦٣) ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبد البر: ٢/ ٨٣٤؛ أسد الغابة: لابن الأثير: ٣/ ٤٤٨.

(١٦٤) ينظر: معرفة الصحابة: لأبي نعيم: ٤/ ١٩١٥؛ أسد الغابة: لابن الأثير: ٣/ ٥٤٦.
(١٦٥) ينظر: معرفة الصحابة: لأبي نعيم: ١/ ٣٠٢؛ أسد الغابة: لابن الأثير: ٥/ ٩٨.
(١٦٦) ينظر: أسد الغابة: لابن الأثير: ٦/ ٥٣؛ الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر: ٧/ ٥٨.
(١٦٧) ينظر: أسد الغابة: لابن الأثير: ٦/ ٥٥؛ الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر: ٧/ ٥٩.
(١٦٨) الكنى والأسماء: ١/ ٩٢؛ الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر: ٧/ ١٣٢.
(١٦٩) أسد الغابة: ٢/ ٢١٧.
(١٧٠) ينظر: معرفة الصحابة: لأبي نعيم: ٦/ ٣٠٣٤؛ أسد الغابة: لابن الأثير: ٦/ ٢٧٨.
(١٧١) ينظر: معرفة الصحابة: للإمام أبي نعيم: ٢/ ٥٢٦.
(١٧٢) أسد الغابة: ١/ ٥١٤.
(١٧٣) الثقات: ٣/ ٥١.
(١٧٤) ينظر: أسد الغابة: للإمام ابن الأثير: ١/ ٥١٨.
(١٧٥) الثقات: ٣/ ٥٠.
(١٧٦) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: للإمام ابن حجر: ١/ ٥٧١.
(١٧٧) معرفة الصحابة: ٣/ ١٢١٦.
(١٧٨) أسد الغابة: ٢/ ٣٤٠.
(١٧٩) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: للإمام ابن حجر: ٢/ ٤٨٥.
(١٨٠) معرفة الصحابة: ٢/ ١٢١٦.
(١٨١) الطبقات الكبرى: ٥/ ٧؛ وينظر: ذكر أسماء التابعين: للإمام الدارقطني: ١/ ٢١٠.
(١٨٢) الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٩.
(١٨٣) الثقات: ٣/ ٢٥٨؛ وينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: للإمام ابن حجر: ٤/ ٢٤٢- ٢٤٣.
(١٨٤) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: للإمام ابن حجر: ٦/ ٣١.
(١٨٥) معجم الصحابة: ١/ ١٨٨.
(١٨٦) ينظر: الكنى والأسماء: للإمام مسلم: ١/ ٦٠٨؛ الجرح والتعديل: للإمام ابن أبي حاتم: ٢/ ٤٤؛ تهذيب الكمال: للمزي: ١/ ٢٨٦.

(١٨٧) خَضَب: الخاء والضاد والباء أصل واحد، وهو خضبُ الشيء يخضبه خضباً: غير لونه بحمرة أو صفرة أو غيرهما، وكل ما غير لونه فهو مخضوب وخضيب، والخضابُ: ما يخضبُ به من حناءٍ ونحوه. ينظر: معجم مقاييس اللغة: لابن فارس: ٢/ ١٩٤ (مادة خضب)؛ المحكم والمحيط الأعظم: لابن سيده المرسي: ٥/ ٤٥ (مادة خضب)؛ لسان العرب: لابن منظور: ١/ ٣٥٧ (مادة خضب).

(١٨٨) ينظر: تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي: ٤/ ٣٩٧؛ الكاشف: للذهبي: ١/ ٨٠.

(١٨٩) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٢/ ٨٧.

(١٩٠) مسند أحمد: ٤/ ٣٤٢ رقم (١٩٠٢٨) وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(١٩١) ينظر: المجروحين: لابن حبان: ١/ ٢٠٧؛ تهذيب الكمال: للمزي: ٤/ ٣٧٧؛ الكاشف: للذهبي: ١/ ١٧٢.

(١٩٢) ينظر: أخبار القضاة: لوكيع: ٣/ ١٤؛ تهذيب الكمال: للمزي: ٥/ ٢١.

(١٩٣) ينظر: الطبقات الكبرى: لابن سعد: ٦/ ٤١٠؛ تهذيب الكمال: للمزي: ١٢/ ٥٧٥.

(١٩٤) ينظر: الطبقات: لخليفة: ١٦٥؛ تهذيب الكمال: للمزي: ١٣/ ٣٠٦.

(١٩٥) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ١٥/ ١٤٣؛ تقريب التهذيب: لابن حجر: ١/ ٤٢٥.

(١٩٦) ينظر: الكنى والأسماء: للإمام مسلم: ١/ ٥٤؛ تهذيب الكمال: للمزي: ١٦/ ٤٤٢.

(١٩٧) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ١٩/ ٤٨٧؛ سير أعلام النبلاء: للذهبي: ١١/ ١٥١.

(١٩٨) ينظر: الثقات: لابن حبان: ٨/ ٥٠٠؛ تهذيب الكمال: للمزي: ٢٠/ ٢٢٧.

(١٩٩) ينظر: تاريخ بغداد: للخطيب: ١٢/ ٢٩٣؛ تهذيب الكمال: للمزي: ٢٢/ ٤٥١.

(٢٠٠) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٢٤/ ٥٦٤؛ تقريب التهذيب: لابن حجر: ٢/ ١٤٩.

(٢٠١) ينظر: الثقات: لابن حبان: ٩/ ٢٣٤؛ تهذيب الكمال: للمزي: ٣٠/ ٢٧١.

(٢٠٢) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٣٠/ ٣٧٩؛ تهذيب التهذيب: للذهبي: ٤/ ١٢٦.

(٢٠٣) ينظر: الطبقات الكبرى: لابن سعد: ٦/ ٤١١؛ تهذيب الكمال: للمزي: ٣١/ ٢٤٣.

(٢٠٤) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٣٢/ ٣٥٣؛ تهذيب التهذيب: لابن حجر: ١١/ ٣٦٣.

(٢٠٥) النكري: بضم النون وسكون الكاف وفي آخرها راء، هذه النسبة إلى بني نكرة، وهم قوم من عبد القيس. الأنساب: للسمعاني: ١٣/ ١٧٤.

(٢٠٦) تاريخ بغداد: للخطيب: ٤/ ٣٢٤؛ تهذيب الكمال: للإمام المزي: ١/ ٢٥١.

[٢٠٧] الحنفي: بفتح الحاء والنون هذه النسبة إلى بني حنيفة القبيلة المشهورة. اللباب في تهذيب الأنساب: للإمام ابن الأثير: ١/ ٣٩٦.

[٢٠٨] الكنى والأسماء: للإمام مسلم: ١/ ٦٠٨؛ تهذيب الكمال: للإمام المزي: ١/ ٢٢٩.

[٢٠٩] الكناني: بكسر الكاف وفتح النون وكسر النون الثانية، هذه النسبة إلى عدة من القبائل. الأنساب: للسمعاني: ١١/ ١٥١.

[٢١٠] الأسامي والكنى: للإمام أبي احمد الحاكم: ١/ ٢٢٢؛ تهذيب الكمال: للإمام المزي: ٤/ ٣٧٦.

[٢١١] الجرح والتعديل: للإمام ابن أبي حاتم: ٢/ ٤٧٧؛ تهذيب التهذيب: للإمام ابن حجر: ٢/ ٨٧.

[٢١٢] الثقات: للإمام ابن حيان: ٨/ ١٦١؛ تهذيب التهذيب: للإمام ابن حجر: ٢/ ١٠٦.

[٢١٣] الكنى والأسماء: للإمام مسلم: ٧٣؛ تهذيب الكمال: للإمام المزي: ٦/ ١٣٥.

[٢١٤] الطبقات الكبرى: للإمام ابن سعد: ٦/ ٣٧٨؛ تهذيب التهذيب: للإمام ابن حجر: ٤/ ٤٥٦.

[٢١٥] الجرح والتعديل: للإمام ابن أبي حاتم: ٥/ ٦؛ وتهذيب الكمال: للإمام المزي: ١٤/ ٢٨٥.

[٢١٦] فتح الباب في الكنى والألقاب: للإمام ابن منده: ٢٣٤؛ تهذيب التهذيب: للإمام ابن حجر: ٥/ ١٤١.

[٢١٧] تاريخ بغداد: للخطيب: ١٠/ ٧٢؛ تهذيب التهذيب: للإمام ابن حجر: ٦/ ٢.

[٢١٨] الطبقات الكبرى: للإمام ابن سعد: ٦/ ٣٥٥؛ تهذيب التهذيب: للإمام ابن حجر: ١٢/ ٤٥.

[٢١٩] التاريخ الكبير: للإمام البخاري: ٦/ ٣٢٣؛ تهذيب التهذيب: للإمام ابن حجر: ٨/ ٢٣.

[٢٢٠] تاريخ ابن معين برواية الدوري: ٤/ ٣٠٣؛ تهذيب الكمال: للإمام المزي: ٢٢/ ٢٢٩.

[٢٢١] الطبقات: للإمام خليفة: ٧١١؛ تهذيب التهذيب: للإمام ابن حجر: ١٠/ ٢٣.

[٢٢٢] تهذيب الكمال: للإمام المزي: ٣٠/ ٣٧٩؛ ميزان الاعتدال: للإمام الذهبي: ٤/ ٣٢٢.

[٢٢٣] الجرح والتعديل: للإمام ابن أبي حاتم: ٩/ ٣٢؛ تهذيب التهذيب: للإمام ابن حجر: ١١/ ١٠٤.

[٢٢٤] التاريخ الكبير: للإمام البخاري: ٨/ ١٥٢؛ تهذيب الكمال: للإمام المزي: ٣١/ ٦٨.

[٢٢٥] الثقات: للإمام ابن حبان: ١/ ٤٨٦؛ تهذيب الكمال: للإمام المزي: ٣٢/ ٤٩٣.

[٢٢٦] ينظر: الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٢/ ٩٢؛ غاية النهاية: لابن الجزري: ١/ ١١.

[٢٢٧] ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٢/ ٧٣.

[٢٢٨] ينظر: التاريخ الكبير: للبخاري: ٢/ ٥٨.

[٢٢٩] ينظر: تهذيب الكمال: للإمام المزي: ١/ ٢٩٩؛ الكاشف: للإمام الذهبي: ١/ ١٩٢؛ تقريب التهذيب: للإمام ابن حجر: ١/ ٧٩.

[٢٣٠] ينظر: تهذيب الكمال: ٢/ ٢٨٩.

[٢٣١] ينظر: الطبقات الكبرى: لابن سعد: ٦/ ٤٠٦؛ الثقات: لابن حبان: ١/ ٥٥.

[٢٣٢] ينظر: تهذيب الكمال: ٤/ ٢٢٠.

[٢٣٣] ينظر: تاريخ يحيى برواية الدوري: ٢/ ٩٥؛ الوافي بالوفيات: للصدفي: ١١/ ٢٨٤.

[٢٣٤] ينظر: الطبقات الكبرى: لابن سعد: ٦/ ٣٨١؛ تاريخ خليفة: ٥١؛ تهذيب الكمال: للمزي: ٥/ ٣٤٤.

[٢٣٥] ينظر: الكنى والأسماء: للدولابي: ٢/ ١٥٦؛ الكاشف: للإمام الذهبي: ١/ ٢٧٥.

[٢٣٦] ينظر: غاية النهاية: لابن الجزري: ١/ ٢٧٠؛ تهذيب الكمال: ٨/ ١٩٣.

[٢٣٧] ينظر: رجال صحيح مسلم: لابن منجويه: ٥٣؛ تاريخ بغداد: للخطيب: ٨/ ٤٧٦.

[٢٣٨] ينظر: الطبقات الكبرى: لابن سعد: ٦/ ٣٩٦؛ وفيات الأعيان: لابن خلكان: ٢/ ٣٣٨.

[٢٣٩] ينظر: الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم: ٤/ ٧٨٥؛ تهذيب الكمال: للإمام المزي: ١٥/ ٧٣.

[٢٤٠] ينظر: الطبقات الكبرى: لابن سعد: ٦/ ٢٩١.

[٢٤١] ينظر: الطبقات: لخليفة: ٣١٧؛ تقريب التهذيب: للإمام ابن حجر: ١/ ٣٥٠.

[٢٤٢] ينظر: التاريخ الكبير: للبخاري: ٤/ ٢٣٠.

[٢٤٣] ينظر: التاريخ الكبير: للبخاري: ٤/ ٢٣٥؛ الثقات: للإمام العجلي: ٣٢٣.

[٢٤٤] ينظر: الطبقات الكبرى: لابن سعد: ٦/ ٤١٠؛ تهذيب الكمال: للمزي: ١٢/ ٥٧٥.

[٢٤٥] ينظر: طبقات الشافعية: للشيرازي: ٩٧؛ سير أعلام النبلاء: للذهبي: ١٢/ ٥٨.

[٢٤٦] ينظر: تاريخ بغداد: ١٤/ ٣٠٥؛ تهذيب الكمال: ٣٢/ ٤٧٢.

[٢٤٧] ينظر: تاريخ بغداد: للخطيب: ٦/ ٤٨٢؛ تاريخ الإسلام: للإمام الذهبي: ٦/ ٣٩.

[٢٤٨] ينظر: تهذيب التهذيب: للإمام ابن حجر: ٢/ ١٦٩؛ وطرسوس: وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم. معجم البلدان: للحموي: ٤/ ٢٨.

[٢٤٩] ينظر: التاريخ الصغير: للإمام البخاري: ٢/ ٣٧٥؛ تهذيب الكمال: للإمام المزي: ٦/ ١٣٢.

[٢٥٠] ينظر: تاريخ بغداد: للخطيب: ٧/ ٢٩٦؛ تهذيب الكمال: للإمام المزي: ٦/ ١٣٢.

(٢٥١) ينظر: الطبقات الكبرى: للإمام ابن سعد: ٦/ ٣٧٨؛ سير أعلام النبلاء: للإمام الذهبي: ٧/ ٦٣.

(٢٥٢) ينظر: الثقات: للإمام ابن حيان: ٨/ ٢٥٥؛ تاريخ الإسلام: للإمام الذهبي: ٦/ ٨٣.

(٢٥٣) ينظر: التاريخ الكبير: للإمام البخاري: ٤/ ٣٦٠؛ تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: للإمام ابن زبر الربعي: ٢/ ٤٧١.

(٢٥٤) ينظر: إكمال الإكمال: للإمام ابن نقطة: ٢/ ٥١١.

(٢٥٥) ينظر: تهذيب التهذيب: للإمام ابن حجر: ٧/ ٣٤٣، (وقرميسين): بلد معروف قرب الدَينور، بين همذان وحلوان على جادة العراق. مراصد الاطلاع: للإمام ابن شمائل الحنبلي: ٣/ ١٠٨١.

(٢٥٦) ينظر: الجرح والتعديل: للإمام ابن أبي حاتم: ٧/ ١٦١١؛ ميزان الاعتدال: للإمام الذهبي: ٣/ ٥٩٥ (والأهواز): أصله أحواز أبدلته الفرس لأنه ليس في كلامهم حاء، وهي بين البصرة وفارس. ينظر: معجم البلدان: للحموي: ١/ ٢٨٤.

(٢٥٧) ينظر: تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم: للإمام الحاكم: ٢٢٧؛ ميزان الاعتدال: للإمام الذهبي: ٤/ ٤٥.

(٢٥٨) ينظر: تاريخ بغداد: للخطيب: ٤/ ٣٦؛ تهذيب التهذيب: للإمام ابن حجر: ٩/ ٤٦٥.

(٢٥٩) تاريخ دمشق: للإمام ابن عساكر: ٦٢/ ١٤٩؛ تاريخ الإسلام: للإمام الذهبي: ٥/ ٧١٠.

(٢٦٠) الطبقات: للإمام خليفة: ٢٩٥؛ سير أعلام النبلاء: للإمام الذهبي: ٨/ ٥٢٧؛ (والعسكر): ينسب إلى المعتصم، وهي مدينة بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة وتسمى اليوم (سامراء). ينظر: معجم البلدان: للحموي: ٣/ ١٧٣، ٤/ ١٢٣.

(٢٦١) ينظر: هدي الساري: للإمام ابن حجر: ٦٢٢.

(٢٦٢) ينظر: كشف الظنون: ١/ ٢٣.

(٢٦٣) ينظر: التاريخ الكبير: للبخاري: ١/ ٣٥٢؛ الكنى والأسماء: لمسلم: ١/ ٥٠٤.

(٢٦٤) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٣/ ٨٥.

(٢٦٥) الجرح والتعديل: ٢/ ١٦٧.

(٢٦٦) الثقات: ٨/ ٩٩.

(٢٦٧) الكاشف: ١/ ٢٤٥.

(٢٦٨) تقريب التهذيب: ١/ ٣٣.

(٢٦٩) ينظر: الطبقات الكبرى: لابن سعد: ٦/ ٣٧١؛ تهذيب الكمال: للمزي: ٤/ ٣٧٧.

(٢٧٠) الجرح والتعديل: ٢/ ٤٥٨.
(٢٧١) الإرشاد: ٢/ ٥٧٣.
(٢٧٢) أسامي من روى عنهم البخاري: ١/ ١٠٨.
(٢٧٣) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٥/ ٢١.
(٢٧٤) الثقات: ٨/ ١٦١.
(٢٧٥) الكاشف: ١/ ٢٩٣؛ تهذيب التهذيب: ٢/ ٨٨.
(٢٧٦) ينظر: الكنى والأسماء: لمسلم: ٢/ ٧٤٥؛ تهذيب الكمال: للمزي: ١٠/ ٢٦٠.
(٢٧٧) الثقات: ٨/ ٢٨٤.
(٢٧٨) الكاشف: ١/ ٤٢٨؛ تقريب التهذيب: ١/ ١٨٨.
(٢٧٩) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ١٢/ ٤٤٨.
(٢٨٠) الجرح والتعديل: ٤/ ٣٣٥؛ الثقات: ٨/ ٣١٤.
(٢٨١) ينظر: إكمال تهذيب الكمال: لمغلطاي: ٦/ ٢٣٩.
(٢٨٢) تهذيب التهذيب: ٤/ ٣٢٩.
(٢٨٣) ينظر: تاريخ بغداد: للخطيب: ١٣/ ٢٨٩؛ تاريخ الإسلام: للذهبي: ١١/ ٣٦٦.
(٢٨٤) الجرح والتعديل: ٦/ ١٧٨؛ الثقات: ٨/ ٤٦٨.
(٢٨٥) ينظر: التاريخ الكبير: للبخاري: ٦/ ٤٩١؛ التعديل والتجريح: للباجي: ٣/ ٩٩٨.
(٢٨٦) الجرح والتعديل: ٦/ ٣٥٢.
(٢٨٧) الثقات: ٨/ ٥٠٦.
(٢٨٨) الكاشف: ١/ ٥٢٢.
(٢٨٩) تهذيب التهذيب: ٥/ ٦٠.
(٢٩٠) .
(٢٩١) ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ١٩/ ١٨٥؛ تاريخ الإسلام: للذهبي: ٥/ ١١٧٨.
(٢٩٢) الجرح والتعديل: ٥/ ٤٠٢.
(٢٩٣) الثقات: ٨/ ٤٣٣.

[٢٩٤] الكاشف: ١/ ٦٨٨.
[٢٩٥] تهذيب التهذيب: ٧/ ٥٩.
[٢٩٦] ينظر: التاريخ الكبير: للبخاري: ١/ ١٦٤؛ تهذيب الكمال: للمزي: ٢٦/ ٢٥.
[٢٩٧] سؤالات السلمي: للدارقطني: ١/ ٢٨٠.
[٢٩٨] الجرح والتعديل: ٨/ ٥.
[٢٩٩] الثقات: ٧/ ٤٣٥.
[٣٠٠] ينظر: الجرح والتعديل: ٩/ ٢٣٤؛ فتح الباب في الكنى والألقاب: لابن منده: ١/ ٣٤.
[٣٠١] ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٣٠/ ٢٧١.
[٣٠٢] الثقات: ٩/ ٢٣٤.
[٣٠٣] الكاشف: ٢/ ٣٣٨؛ تقريب التهذيب: ١/ ٥٧٤.
[٣٠٤] ينظر: التاريخ الكبير: للبخاري: ٢/ ٣٨٩.
[٣٠٥] تاريخ ابن معين: ١/ ١٠١؛ الجرح والتعديل: ٣/ ٦٦؛ الثقات: ٦/ ٢٠٩.
[٣٠٦] ينظر: التراجم الساقطة: لمغلطاي: ١٧٩.
[٣٠٧] ينظر: التاريخ الكبير: ٨/ ٢١٤؛ تاريخ الثقات: ١/ ٤٦١.
[٣٠٨] سؤالات الآجري: ٥/ ٣٨.
[٣٠٩] الثقات: ٧/ ٥٧٦.
[٣١٠] ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٣٠/ ٣٧٩.
[٣١١] موسوعة أقوال الإمام أبي الحسن: ٢/ ٧١٣.
[٣١٢] ينظر: ميزان الاعتدال: للذهبي: ٤/ ٣٦٧؛ لسان الميزان: لابن حجر: ٦/ ٢٧٥.
[٣١٣] تاريخه: ٢/ ٥٢٧.
[٣١٤] تاريخ بغداد: للخطيب: ٢/ ٣٠٨؛ سؤالات الآجري: ٤/ ٩.
[٣١٥] الجرح والتعديل: ٧/ ٣٢٤.
[٣١٦] الثقات: ٧/ ٤٤٢.
[٣١٧] ينظر: تاريخ بغداد: للخطيب: ٢/ ٣٠٨؛ تهذيب الكمال: ٢٥/ ٦٥٤.

[٣١٨] الضعفاء والمتروكون: ١/ ١٢؛ تهذيب الكمال: للمزي: ٢/ ٢٥٦.
[٣١٩] ينظر: الثقات: ٨/ ٧٥؛ ميزان الاعتدال: للذهبي: ١/ ٧٧.
[٣٢٠] الجرح والتعديل: ١/ ١٩٥.
[٣٢١] الكاشف: ١/ ٢٤٩.
[٣٢٢] ينظر: تهذيب الكمال: ٣/ ١٨٨.
[٣٢٣] ينظر: الطبقات الكبرى: لابن سعد: ٦/ ٤٠٤.
[٣٢٤] الجرح والتعديل: ٢/ ٤٥٨؛ الكامل في ضعفاء الرجال: للجرجاني: ٢/ ٣٠١.
[٣٢٥] ينظر: المغني في الضعفاء: للذهبي: ١/ ١٢١.
[٣٢٦] ينظر: ميزان الاعتدال: للذهبي: ١/ ٣٦٦؛ تهذيب الكمال: للمزي: ٤/ ٣٧٦.
[٣٢٧] ينظر: الجرح والتعديل: ٢/ ٤٥٨.
[٣٢٨] المجروحين: ١/ ٢٠٧؛ الضعفاء والمتروكون: لابن الجوزي: ١/ ١٥٩.
[٣٢٩] الكاشف: ١/ ٢٨٣.
[٣٣٠] ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٤/ ٣٧٩.
[٣٣١] ينظر: تهذيب التهذيب: لابن حجر: ٧/ ٣٢٦.
[٣٣٢] تسمية مشايخ النسائي: ١/ ٥٩؛ الجرح والتعديل: ٦/ ١٨٩.
[٣٣٣] ينظر: تهذيب الكمال: للمزي: ٢/ ٤٥١؛ تاريخ الإسلام: للذهبي: ٥/ ١١٨٨.
[٣٣٤] ينظر: الطبقات الكبرى: لابن سعد: ٦/ ٤١٦.
[٣٣٥] سؤالات أبي عبيد الآجري: ١/ ١٢٤؛ الجرح والتعديل: ٩/ ٢٩٠.
[٣٣٦] ينظر: تهذيب التهذيب: لابن حجر: ١١/ ٣٦٣.
[٣٣٧] ينظر: الاسامي والكنى: لأبي أحمد الحاكم: ٥/ ٢٦٨.
[٣٣٨] تسمية مشايخ النسائي: ١/ ٩٨؛ الثقات: ٩/ ١١٩.
[٣٣٩] تهذيب الكمال: للمزي: ٢٦/ ١٧٩.
[٣٤٠] ينظر: المغني في الضعفاء: للذهبي: ١/ ٨٠.
[٣٤١] ينظر: لسان الميزان: لابن حجر: ١/ ٣٩٩.

(٣٤٢) ينظر: الكنى والأسماء: لمسلم: ١/ ٢٦٥؛ الجرح والتعديل: ٢/ ٢١٤؛ المجروحين: ١/ ١٣٥.
(٣٤٣) ينظر: ميزان الاعتدال: للذهبي: ١/ ١٨٦.
(٣٤٤) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال: للجرجاني: ٣/ ٢٤٤؛ الإرشاد: ٢/ ٦٢٢.
(٣٤٥) تاريخ الإسلام: ٦/ ٧٤٠.
(٣٤٦) ينظر: الضعفاء والمتروكون: لابن الجوزي: ١/ ٢١٢.
(٣٤٧) ينظر: تاريخ بغداد: للخطيب: ٨/ ٣٠٤.
(٣٤٨) ينظر: تاريخ الإسلام: للذهبي: ٧/ ١١٧.
(٣٤٩) ينظر: تنزيه الشريعة: للكناني: ١/ ٤٩.
(٣٥٠) ينظر: الضعفاء والمتروكون: لابن الجوزي: ٢/ ٥؛ تنزيه الشريعة: للكتاني: ١/ ٦٣.
(٣٥١) ينظر: ميزان الاعتدال: للذهبي: ٢/ ١٧٤؛ لسان الميزان: لابن حجر: ٣/ ٥٦.
(٣٥٢) تاريخه: ١٤١؛ تهذيب الكمال: للمزي: ٢٠/ ٤٣٩.
(٣٥٣) الكنى والأسماء: لمسلم: ١/ ٦٠٠؛ تاريخ الإسلام: للذهبي: ٥/ ٨٨٥.
(٣٥٤) التاريخ الصغير: ٢/ ٣٨٧.
(٣٥٥) ينظر: الضعفاء والمتروكون: لابن الجوزي: ٣/ ١٠٧.
(٣٥٦) تاريخ بغداد: ٤/ ٦٨.
(٣٥٧) المعجم الكبير: ٣/ ١٣٢ رقم ٢.
(٣٥٨) الموضوعات: لابن الجوزي: ١/ ٢٣١.
(٣٥٩) تاريخ بغداد: ٦/ ٣٥٦؛ تاريخ دمشق: ٢/ ٣٩٩.
(٣٦٠) السلسلة الضعيفة: ٢/ ١٩٩.
(٣٦١) اللالي المصنوعة في الاحاديث الموضوعة: ١/ ١٨٩.
(٣٦٢) تاريخ بغداد: ٤/ ٦٨.
(٣٦٣) المصدر نفسه.
(٣٦٤) المصدر السابق.
(٣٦٥) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال: للإمام الرجاجي: ٧/ ٥٥٦.

[٣٦٦] ينظر: طبقات المفسرين: للإمام الداوودي: ٢/ ١٦٥.

[٣٦٧] هو عبد الملك بن محمد الجرجاني الحافظ الكبير، الثقة الفقيه الشافعي المتوفى سنة (٣٢٣هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء: للإمام الذهبي: ١٤/ ٥٤٢. وهو غير أبي أحمد بن عدي الجرجاني صاحب الكامل في ضعفاء الرجال. ينظر: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: لأبي الفداء الحنفي: ٨/ ٣٨١.

[٣٦٨] ينظر: ميزان الاعتدال: للإمام الذهبي: ٣/ ٦٠٧؛ الثقات: لأبي الفداء الحنفي: ٨/ ٣٨١.

[٣٦٩] المصدر نفسه: ٣/ ٦٠٧.

[٣٧٠] ينظر: تذكرة الحفاظ: للإمام الذهبي: ٢/ ١٧٢؛ لسان الميزان: للإمام ابن حجر ٥/ ٢٣٣.

[٣٧١] سير أعلام النبلاء: ١١/ ٢٨؛ تذكرة الحفاظ: ٢/ ١٧٢.

[٣٧٢] ينظر: لسان الميزان: للإمام ابن حجر: ٧/ ٢٥٧.

[٣٧٣] ينظر: تاريخ الإسلام: للإمام الذهبي: ٦/ ١٠٣٢.

Summary

After a pleasant trip between the folds of the great sources collected with respect to our imam of Galilee (Mtin) has to be summarized these results in short:

That we have lived in the third century, the era of a number of the Abbasid caliphs in the first and second.

We have a Mtin sat talking books for people updated when roller and modern works have a whale of a lot conversations.

Has had many works in different science at Sunan and interpretation, history, etc....

Praised him geniuses of science and knew his stature and his status among scholars of his time.

Was a scientist and knowledgeable companions, deaths and places and mortality with some offense, some scientists.

It was a world descriptions narrators consent of scientists him in this side.

Characterize his approach in the men's honesty, integrity, impartiality and fairness.

Was quoted in the men wound and an amendment is by comparing it with his predecessors who did not come out earlier than wordy.

Denied by some of the chatter it was to be a statement and a statement of which approach with the otherwise.